

ياسمين سوريا

العدد السابع عشر

New

يمكنك
متابعة
أعداد
المجلة
على

jasmine-syria
.net



العدد
17



طفلة سورية بعد وصولها الى جزيرة كوس اليونانية
August 13, 2015 AFP Photo | Angelos Tzortzinis

ميثاق
شرف للإعلاميين السوريين

الزواج
في زمن الحرب

دور المرأة
في صنع القرار السياسي

ملف العدد:
التخريب السورية

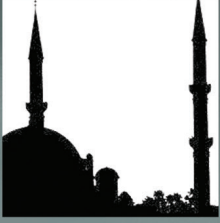


مجلة شهرية

مستقلة تعنى بالمرأة السورية والمجتمع

www.jasmine-syria.net

تقرؤون في هذا العدد



الإفتاء
حين يكون
نصيراً للبلاء



كفرنبل
ما تزال
أيقونة الثورة



الرقعة
نحو الثقب
الأسود

ريم الحلبي
حسين برو
مي الفارس
نور عبد الله
ريم الحاج
لينا الحكيم

سامر نقشبندي
نور رمزي
عبادة عبد السلام

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
هيئة التحرير

التدقيق
سكرتاريا ومتابعة
موقع إلكتروني

فريق التحرير

ALEPPO ART
حسام أبو فاروق

تصميم وإخراج

القسم الفني

المواد المنشورة في المجلة تعبر عن آراء كاتبها
ولا تعبر بالضرورة عن آراء المجلة.
لاتقبل المواد المنشورة أو المقدمة لمجلات أخرى

لمراسلتنا أو لإرسال المقالات :

info@jasmine-syria.net
www.facebook.com/syrjasmine
www.jasmine-syria.net

ياسمين سوريا

مجلة شهرية
مستقلة تعنى بالمرأة السورية والمجتمع

الفهرس

- 4 ضيف الياسمين
ميثاق شرف للإعلاميين السوريين
- 6 قضايا الياسمين
الإفتاء بين الحاجة والتبرير
الشرطة الحرة
المثقف وثورات الربيع
التكنولوجيا ما بين
من لبست الملون
ثورة القامشلي
الرقعة نحو الثقب الأسود
- 18 حدث في بلد الياسمين
الزواج في زمن الحرب
حين تبتلع الحرب الحياة
رغم الموت العبثي
- 24 نصف المجتمع
الواقع التعليمي للنساء السوريات
واقع الجمعيات النسوية في سوريا
دور المرأة في صنع القرار
- 30 ملف الياسمين
معابر وحواجز وحدود / العنوان السوري
لا زلنا هنا، والأرض لنا
أجزاء من الثانية
في الطريق إلى تركيا
حتى تصل الحدود اللبنانية السورية
الوطن حين يتجول في فنان من القهوة
ليس للسوري إلا الريح
من ذاكرة معبر الموت..
- 44 أخبار ومنظمات
كفرنبل ما تزال أيقونة الثورة
في المنافي سوريون يعبرون بالفن
شبكة المرأة السورية
- 48 فنون الياسمين
وجه آخر للأغنية
حنين
الموسيقا شفاء
- 53 وراق الياسمين
طيور الشوك
الجريمة الأولى
الشباك

لنا كلمة

موتنا العابر للقارات

تطالعنا وسائل التواصل الاجتماعي في كل يوم بقصة جديدة عن مأساة سورية جديدة، صور دمار سوق شعبي في دوما بعد استهدافه بصاروخ غادر من طيران النظام السوري، صور أطفال مارع وقد بعثرت أشلاءهم مفخخات "داعش"، صور لأطفال يلتهمهم البحر، وصور لأطفال يلفظهم البحر، صور، صور متنوعة لأشخاص مختلفين والعنوان واحد "موت سوري العابر للقارات"

صار موتنا فرجة، وصارنا زوادة لكل القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي كي تحقق متابعات أكثر، أو تحقق أكبر قدر من الإعجابات... صرنا وصار موتنا معبراً لتتفجر كلمات التعاطف والألم والحزن والغضب على الشاشات الفضائية والشاشات الزرقاء...

منذ صرخة طفل الإذاعة بحلب "سامحني يا يوب"، إلى صرخة طفلة الغوطة بعد استنفاذها من الغاز الكيماوي "أنا عايشة أنا عايشة"، إلى جثمان الطفل مرمياً على رمل البحار البعيدات، ونحن يأكلنا القهر لساعات ونمضي محملين بهزائنا وخيائنا نتحصّر لمشهد جديد يدوزن كلماتنا ألماً على عمق الفجيرة!!

منذ صار الدم لعبة المتقاتلين والأطفال يموتون كل يوم، بطيران النظام يموتون، بقذائف داعش يموتون، بجرار جهنم يموتون، بصقيع الشتاء يموتون، بجوع الحصار يموتون، يموتون على الهواء مباشرة، وتحت الهواء، وووو إنهم يموتون

وهي الحرب تلتهم بشراسة، لا تتعب، ولا تشبع... هي الحرب لا تكل، ولا تمل تستدعي الجميع ليكون فحماً في نار مرجلها، الفحم يصير رماداً والحرب لا تكفي، تطلب المزيد... صار موتنا فرجة!!

هيئة التحرير



ميثاق شرف للإعلاميين السوريين ETHICAL CHARTER FOR SYRIAN MEDIA

خطاب المؤتمر

لَمَّا كان للإعلام أثر في صناعة الرأي العام للمجتمع، ولدوره في الرقابة والمساءلة، ونشر الحقيقة للجمهور دون تمييز، بمهنية وموضوعية، وإسهاماً في ضبط العملية الإعلامية، المتطورة بشكل مستمر ومتسارع في سوريا، ونظرًا لغياب قوانين جامعة، ناظمة للعمل الإعلامي، أصبحت الحاجة ملحة، لوجود ميثاق يلزم الموقعين عليه أخلاقياً.

ولانتشار المؤسسات الإعلامية بمختلف أشكالها وأنواعها بشكل مطّرد ومتزايد في الفترة الأخيرة، وبحثاً عن دور فاعل لهذا الإعلام ليكون فاعلاً ومساهماً جدياً في بناء المجتمع السوري الجديد، ولقناعتنا أن سنوات القمع الطويلة ومصادرة الحريات التي عاشتها سورية، لن تنتج بالتأكيد منظومات إعلامية جديدة وناضجة مباشرة، فالتجارب الجديدة لا تولد ناجحة بالمطلق، بل تتضح بالمتابعة والممارسة. ومن هنا وتحت إلحاح هذه الغاية تداعت مجموعة من المؤسسات الإعلامية العاملة والفاعلة في الشأن السوري، من إذاعات ومجلات وجرائد ومواقع إلكترونية، للاجتماع في طاولة مستديرة للتباحث في إصدار ميثاق شرف للإعلاميين السوريين يكون بمثابة مرجع أخلاقي، مهني، ينظم عملهم، ويشكل ضوابط ناظمة للعمل الإعلامي، يضمن لها حرية العمل وحرية النشر وحرية التعبير عن الرأي على أن يضمن في المقابل أن تكون مهنية وأخلاقية.

وعلى مدى سنة كاملة التقى المجتمعون في ثمان اجتماعات، تباحثوا وناقشوا واستعرضوا التجارب المماثلة للشعوب والدول، استعانوا بخبراء في صياغة المواثيق الإعلامية، فكروا بكل حرف وكلمة، عدّلوا، وبذلوا، ليناسب واقعهم، أرادوه منتجاً سورياً منسوجاً بأيدي سورية ويسعى ليكون ميثاقاً جامعاً ينظم عملهم في طريق حلمهم نحو إعلام سوري يكون شريكاً في بناء سورية الجديدة. لا يستثني أحداً، ولا يصادر دور أحدٍ، ولا يطرح نفسه بديلاً لأحد، فقط يسعى ليكون مرجعاً أخلاقياً للعمل الإعلامي السوري الجديد.

يستند هذا الميثاق إلى المبادئ الأخلاقية العامة، المقررة في المواثيق والإعلانات، والعهود العالمية، وهذه المبادئ، هي، ليس على سبيل الحصر، الدقة والصحة والمصداقية في المعلومة، والموضوعية والنزاهة، ومراعاة التوازن والإنصاف والتعددية، وإعطاء مكونات المجتمع فرصة التعبير في الوسيلة الناشرة بالرد والتصويب إن تناولتهم في خبر أو بحث أو صورة، أو كان من شأنها الإساءة إليهم أو إلى أصولهم أو فروعهم، والتزام استقلالية التغطية الإعلامية، واحترام الحقيقة وحرية التعبير.

ويتطلع هذا الميثاق أن يحترم الإعلامي في ممارسته لعمله، المبادئ العامة الأساسية، المعلن عنها في العهود والمواثيق، والإعلانات الدولية والعربية، وخاصة منها ما يتعلق بحفظ كرامة الإنسان، وصون حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وفاقد الأهلية لأسباب قانونية أو صحية، والتعامل مع الأطفال والقاترين، بحذر، أثناء التغطية، وعدم استغلالهم أثناء العمل الإعلامي، مع ضرورة التوسع، في ذكر المحاذير المتعلقة بالأطفال، خلال التغطية الإعلامية، وبالتحديد، تلك التي تنص عليها اتفاقية حقوق الطفل.

وعليه، فقد أقرت المؤسسات الإعلامية الموقعة، بعد جولات من النقاش، بين مختلف التوجهات والمكونات، وبالتوافق فيما بينهم، تكريس مجموعة من المبادئ، عبر ميثاق يُسهم في خلق حالة من التوازن والاستقرار، لخير المجتمع السوري في نموه وارتقائه، آمليين من جميع المعنيين به، احترام ما ورد فيه، والالتزام به، وأسموه "ميثاق شرف للإعلاميين السوريين".

البيان الصحفي

لمؤتمر هيئة ميثاق الشرف للإعلاميين السوريين

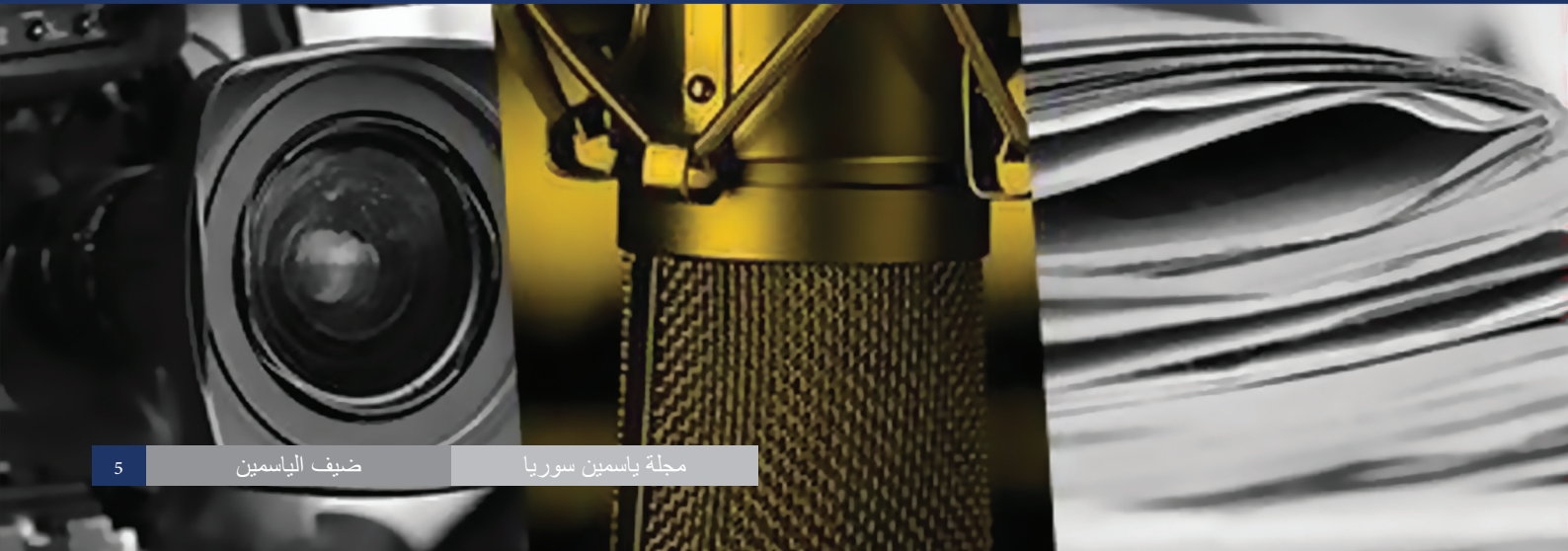
أعلن المجتمعون رغبتهم الحقيقية بأن يكون هذا الميثاق ناظماً للعمل، وجامعاً للمؤسسات، لتكريس تقاليد إعلامية مهنية وموضوعية، واعتبروا النسخة المطروحة من الميثاق نسخة أولية قابلة للتعديل والإضافة بعد أن تُصبح في متناول الجميع، وأن باب التوقيع سيكون مفتوحاً للجميع، دون إقصاء أو تهميش لأي مؤسسة إعلامية، تحت شعار تمكين الإعلام السوري ليكون شريكاً فاعلاً في بناء المجتمع.

ويتطلع هذا الميثاق أن يحترم الإعلامي في ممارسته لعمله، المبادئ العامة الأساسية، المعلن عنها في العهود والمواثيق، والإعلانات الدولية والعربية، وخاصة منها ما يتعلق بحفظ كرامة الإنسان، وصون حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وفاقدي الأهلية لأسباب قانونية أو صحية، والتعامل مع الأطفال والقاصرين، بحذر، أثناء التغطية، وعدم استغلالهم أثناء العمل الإعلامي.

”ميثاق شرف للإعلاميين السوريين“ يطرح نفسه كمرجع أخلاقي، مهني، ينظم عمل الإعلام، ويشكل ضوابط ناظمة له، ويضمن حرية العمل وحرية النشر وحرية التعبير عن الرأي على أن يضمن في المقابل أن تكون مهنية وأخلاقية

عقد مجلس إدارة هيئة ميثاق الشرف للإعلاميين السوريين مؤتمراً صحفياً صباح يوم الخميس 10 أيلول/ سبتمبر 2015، للإعلان عن ميثاق الشرف الذي أعدته وصاغته أكثر من عشرين مؤسسة إعلامية سورية، بهدف البحث عن دور فاعل للإعلام ليكون مساهماً جدياً في بناء المجتمع السوري الجديد. على مدى سنة كاملة التقى المجتمعون في ثمان اجتماعات، تباحثوا وناقشوا واستعرضوا التجارب المماثلة للشعوب والدول، استعانوا بخبراء في صياغة المواثيق الإعلامية، فكروا بكل حرف وكلمة، عدّلوا، وبدّلوا، ليناسب واقعهم، أرادوه منتجاً سورياً منسوجاً بأيدي سورية ويسعى ليكون ميثاقاً جامعاً ينظم عملهم في طريق حلمهم نحو إعلام سوري لا يستثنى أحداً، ولا يصادر دور أحد، ولا يطرح نفسه بديلاً لأحد، فقط يسعى ليكون مرجعاً أخلاقياً للعمل الإعلامي السوري الجديد.

يستند هذا الميثاق إلى المبادئ الأخلاقية العامة، المقررة في المواثيق والإعلانات، والعهود العالمية، وهذه المبادئ، هي، ليس على سبيل الحصر، الدقة والصحة والمصادقية في المعلومة، والموضوعية والنزاهة، ومراعاة التوازن والإنصاف والتعددية، والتزام استقلالية التغطية الإعلامية، واحترام الحقيقة وحرية التعبير.



الإفتاء بين الحاجة والتبرير

عبد الكريم أنيس

الناس للخروج للتعبير عن التعاضد مع موجات التهجير للسوريين وموتهم عبر البحار، والقتل اليومي الذي يحدثه فيهم عصابة الأسد المجرم، بالمقابل تكون الصورة مع حشود أجنبية من الشعوب الأوروبية للترحيب بالسوريين القادمين من الجحيم والعاجزين عن تأمين حياة أطفالهم ومرضاهم ونساءهم وعجائزهم قادرة على كسر الصورة النمطية التي خلدت في الذاكرة العربية عبر أنشودة "بلاد العرب أوطاني" لم يستطع الشعب العربي تقديمها لشعوب عربية وإسلامية مثله تماماً لأنه خاضع لسلطة الفتيا والتي هي بالتالي خاضعة لسلطة الدول العربية والإسلامية على حد سواء.

لقد درج الناس البسطاء الذين لازالوا يسلمون أمورهم لفقهاء السلطة على تلقف فتوى التي تكون فقط للضعفاء والمستضعفين، والمغلوب على أمرهم، رغم أن غالب سوء أحوالهم يكون مرده لسوء إدارة القائمين على تنظيم أمورهم، الأمر الذي يلحق بدار الافتاء عاراً وأيّ عار، عار السكوت على الظلم وعار التستر برداء الأمر بالسياسة والحكم.

يتساءل آخرون عن ماهية وقيمة المنظمات العربية والإسلامية في ظل هذا الصراع على البقاء مع سلطة مجنونة وطائفية ومجرمة كعصابة الأسد؟ ماذا قدمت مثلاً جامعة الدول العربية للسوريين؟ وماذا قدمت منظمة الدول الإسلامية ودول عدم الانحياز وباقي المنظمات الدولية؟

في الوقت الذي نجد فيه أهل الافتاء يتدخلون فيما ليس من اختصاصهم بل وانهم مأمورون بالاستئناس بأهل الاختصاص من شؤون السياسة والاقتصاد والهندسة وعلوم الفلك والطب، نجدهم يكفون عن الحديث حيث ينبغي لهم الكلام، و يغضون الطرف، بكل فجاجة، في محاسبة ولي الأمر والأمير والسلطان وصاحب القرار حيال عدم استقبال دول الخليج للاجئين السوريين، بل ويلاحظ كثيرون أنهم من النماذج التي توالي السلطة في التشديد على الحالة الأمنية للبلاد التي يقطن فيها، ويعطيهم المسوغ والمبرر للسكوت حول هذا الموضوع بالتحديد، ولا يطلب مساءلتهم ومحاسبتهم لأنهم ادعوا نصرة الشعب السوري في نضاله للتخلص من عصابة الأسد

ورد عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: (ما أخذ الله ميثاقاً من أهل الجهل بطلب العلم حتى أخذ ميثاقاً من أهل العلم ببيان العلم للجهال، لأن العلم كان قبل الجهل).

الإفتاء لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: أفتاه في الأمر، أي: أبانه له، وأفتاه في المسألة يفتيه: إذا أجابه، والاسم الفتوى، واستفتيته فأفتاني إفتاء، والفتيا والفتوى: ما أفتى به الفقيه.

الإفتاء اصطلاحاً: عرّف الإمام الجرجاني الإفتاء بأنه: (بيان حكم المسألة)، وعرفه محمد سليمان الأشقر بأنه: (إخبار بحكم الله تعالى عن دليل شرعي لمن سأل عنه في أمر نازل)، وقد أخذ تعريفه هذا من تعريف ابن حمدان للمفتي بأنه: (المخبر بحكم الله تعالى لمعرفته بدليله)، فزاد في هذا أن الإفتاء إنما يكون عن سؤال، وكذلك في أمر نازل، ذلك أن الإخبار بحكم الله تعالى عن غير سؤال هو إرشاد، والإخبار به عن سؤال في غير أمر نازل هو تعليم.

خرجت على السوريين منذ أيام فتوى لهيئة الشام الإسلامية تحرّم فيها خروج السوريين لبلاد الغرب بخطاب تقليدي عن الخوف على ضياع الدين والذرية في الحياة الاجتماعية هناك، وعن الخوف من الحريات التي يقدمها النظام الغربي، كدستور لا يقبل الغربيون التفاوض بشأنه. يتساءل ذات السوريون حول غياب فتيا لدعوة

وقف الشعب السوري معه في محنته مع نظام صدام حسين فقد تم بشق الأنفس وبعطاء أميري تمديد الإقامة للمقيمين لديها وهم أصلاً كانوا على أراضيها، أما النظامين البحريني والعماني فلا يكاد يسمع لهما أي صوت بهذا الخصوص وكان ما يحدث ليس لهم شأن فيه أصلاً.

في وقت تزاхمت فيه أسباب إحكام طوق الخناق، حول أعناق السوريين، وضافت بهم السبل حتى وصل الضيق للحناجر، وتكاثرت عليهم ظروف قهر الثورة السورية اليتيمة، التي قررت تحدي النظام العالمي الذي يقف في صف النظام الأسدي المجرم، يكون سكين الاقتاء مسلطاً على رقاب السوريين، الذين وقفوا عاجزين عن المزيد من الانكسار، والمزيد من الخوف من استتالة المدة الزمنية، التي يتطلبها اسقاط الأسد وعصابته، وكذلك أصحاب المصالح الضيقة وتجار الحروب والأزمات، وعوضاً عن المساعدة المباشرة بالحد من هذا الاستنزاف، الذي بلغ مداه، تراهم يمدون إليك الأيدي ببعض المساعدات الاغاثية، أو بشراء بعض الخيام، أو بعرض السترة على فتياتنا القاصرات، ليسدوا بعضاً من نقص في رجولتهم، التي تقتنص فرص ضيق الحال بالسوريين والسوريات، ولا ينسون طبعاً أن يمدوك بكل آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التي تتحدث على الصبر على البلوى وعلى الابتلاء، اللهم إليك الشكوى وإليك المصير.

ولم يمكنهم من التزود بأسلحة نوعية تمكنهم من الانتصار أو وقف آلة القتل على أقل تقدير من قبيل تأمين مضادات الطيران التي تعيث دماراً وتشريداً وفساداً في الأرض السورية المباركة.

وبدأنا نقرأ لبعض الاعلاميين العنصريين أن مخاوفهم باتت تتعاضم حتى من الحالة النفسية التي يأتي السوري عليها جراء ما يحدث في بلاده، والأكثر تداولاً بين الشباب السوري التأثير أن السلطات الخليجية، باتت تخاف من أن يكون السوري وسيلة تحرض المواطن الخليجي على استثارة الأسئلة حول مشروعية الحكم لتلك السلطات والتفكير بالانقلاب على السلطات هناك.

ألم يكن عاراً على العروبة والاسلام أن يموت السوريون في الطريق للحصول على اللجوء الانساني وهم الذين طالما فتحو أبواب بلادهم مشرعة أمام كل الذين حصلت لهم مآسي وكوارث وحروب وتصفيات من دول الجوار وكانوا الحامل الأساس للقضية المركزية والأم فلسطين الجريحة! حتى أن السكين طالتهم من جيرانهم اللبنانيين المناصرين تحديداً للتيار الايراني الفارسي وكذلك الذين حاولوا أن يجعلوا من السوريين ورقة سياسية للضغط على الفرقاء في دولة لبنان؟

فلنشاهد بعضاً من الصور التي تضج بها دول الخليج، حيث الوفرة المالية والبحبوحة الاقتصادية.

استقبل الاماراتيون الأثرياء من السوريين بل وعائلات القتلة المجرمين للشعب السوري، ومؤخراً تم تداول خبر أن الامارات منحت بشرى الأسد وبعضاً من أقارب النظام الجنسية الاماراتية، واستقبل القطريون بعض المحسوبين على الثورة ولم يعرف عن السعودية سوى التشديد على السوريين الذين لديها لدرجة حبس أنفاسهم ومنعهم من التعبير ضد نظام الأسد الذي يقتل أهليهم وأما النظام الكويتي الذي

الشرطة

السورية الحرة

ما لها وما عليها

أسرة التحرير

يتبع هذا الجهاز عادة إلى وزارة الداخلية.

تعتبر الشرطة إحدى أهم مكونات النظام الوطني المختصة بالعدالة، وتوجد في جميع دول العالم لما لها من دور هام في المساهمة في تطبيق القانون، ومساعدة الأشخاص الذين يواجهون صعوبات معينة، والحد من الجريمة في المجتمع، وكشف ملبساتها إن وقعت.

يعتبر الأمن حاجة أساسية للأفراد، كما هو ضرورة من ضرورات بناء وتطور المجتمع وصمام أمان لبقائه، فلا أمن بلا استقرار ولا حضارة بلا أمن، ومهما تباينت النظم السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية للمجتمعات فمن المسلم به أن جهاز الشرطة يمثل التجسيد الطبيعي لسلطة المجتمع من خلال القيام بواجباته الأمنية للحفاظ على الأمن والاستقرار.

ورد في لسان العرب عن أصل كلمة "شرطة": "أشْرَطَ" فلانٌ نفسه لكذا وكذا: أعلمها له وأعدّها له، ومنه "الشُّرْطُ"، لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعرفون بها (شريط قماش يضعونه على ثيابهم ليميزوا به عن غيرهم من رجال الدولة)، والواحد "شُرْطَة" و"شُرْطِي". و"الشُّرْطَة" في السلطان: من العلامة والإعداد. ورجُلٌ "شُرْطِي" و"شُرْطِي": منسوب إلى "الشُّرْطَة"، والجمع "شُرْطٌ"؛ سُمُّوا بذلك لأنهم أَعَدُّوا لذلك وأَعْلَمُوا أنفسهم بعلامات؛ وقيل: هم أول كتبية تشهد الحرب وتنتهي للموت. وورد في كتاب العين: و"الشُّرْطُ" سُمُّوا شُرْطًا لأن "شُرْطَة" كل شيء: خياره.

والشرطة هي أحد الأجهزة المدنية الموكلة إليها حفظ الأمن في أوقات السلم. وتتكون من عدة شعب منها: شعبة مكافحة المخدرات، المرور، الأمن العام، التدخل السريع، حفظ النظام...

الشرطة المجتمعية، ويتبع أسلوب التحقيق المهني، ويراعي حقوق الإنسان، ويرفض استخدام العنف. مراكزنا منتشرة في عدة مراكز في المدينة والريف“ وأوضح أن: “هدف الشرطة الحرة هو تحقيق الأمن، حتى لا يتم إشغال الكتائب العسكرية بهموم المواطنين. وجميع التحقيقات تحال إلى القضاء فور الانتهاء منها، مرفقة بالأدلة الجرمية“.

الأستاذ المحامي مصطفى سليمان الباحث القانوني والناشط في مجال حقوق الإنسان تحدث حول ضرورة تنظيم عمل الشرطة: “هناك جانبين لا بد من مراعاتهما في تنظيم عمل الشرطة، الأول قانوني، إذ لا بد من صدور قوانين تنظم عمل جهاز الشرطة وينظم هيكلته وتراتبية الضباط وكافة القضايا التنظيمية والإدارية اللازمة لتنظيم العمل“.

والجانب الثاني هو الإداري، إذ لا بد من وجود تأسيس قانوني لعلاقة الشرطة في المجتمع، وهي متوفرة في قوانين أصول المحاكمات الجزائية، ومختلف القوانين الأخرى التي تنظم عمل الشرطة وعلاقتها بالمجتمع“. وأضاف سليمان: “من أهم الأمور هو ضرورة العمل على تغيير ذهنية تعامل جهاز الشرطة مع الناس، فكلنا يعرف أن الشرطة كانت واحدة من الأجهزة التنفيذية لقوى الاستبداد، ومن خلالها يتم القمع ومصادرة الحريات، مما جعلها مرتعاً من مراتع القهر والفساد، يجب إحداث تغييراً نوعياً في ذهنية أعضاء جهاز الشرطة، ضباطاً وعناصر، والتحول من جهاز سلطوي قمعي إلى جهاز مدني مجتمعي هدفه خدمة المواطن والسهر على أمنه ومصلحته“.

جهاز الشرطة الحرة ضرورة موضوعية وحياتية بالغة الأهمية، لا بد من دعمها وتطويرها لتشكل القوة التنفيذية لمجالس الحكم المحلي في استتباب الأمن وخدمة المواطنين بدلاً من اعتبارية العمل الأمني والقضائي في غمرة كثرة الفصائل والمحاكم.

وحفاظاً على مسيرة الحياة بصورة آمنة كان لزاماً على المجتمع بذل كل الجهود للقيام بالمسؤوليات المنوطة به تجاه مواطنيه لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأمن والاستقرار، ومن هنا تولدت فكرة الشرطة السورية الحرة، التي تشكلت في المناطق التي يسيطر عليها الثوار وتديرها مجالس حكم محلية أو ثورية.

الملازم أول “عاشق محمد“ الناطق باسم قيادة الشرطة الحرة في حلب، قال: “يتولى جهاز الشرطة الحرة مسؤولية حفظ الأمن في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في حلب وريفها. تأسس هذا الجهاز في شهر تشرين الأول من عام 2012 في حلب برئاسة العميد أديب الشلاف، وتشكل بداية من مجموعة من الضباط وعناصر الشرطة الذين انشقوا عن النظام، ومن ثم تم قبول العديد من الأشخاص الذين قرروا بملء إرادتهم الانتساب لجهاز الشرطة، واستطعنا اعتماد هيكلية إدارية مبنية على تسلسل الرتب الأمنية فيما يخص الضباط والانصياع التام للأوامر بالنسبة لضباط الصف والعناصر. وانتقلت هذه التجربة من حلب لتتطبق في إدلب وريف اللاذقية وفي أغلب المناطق التي يسيطر عليها الثوار“.

وحول العلاقة مع الفصائل العسكرية وتداخل الاختصاصات فيما بين الطرفين، أجاب عاشق: “لاقى قرار تشكيل الشرطة الحرة استحسان المواطنين، لكن وجود الفصائل العسكرية بالمدن المحررة خلق نوعاً من الخلط في الاختصاصات الأمنية. نملك علاقات جيدة مع الفصائل العسكرية ذات السمعة الحسنة، ونحاول بناء علاقة تعاون مشتركة معها وحققنا نجاحاً ملحوظاً في هذا المجال“ وأضاف: “نحن لا نملك إلا أسلحتنا الفردية، ولا يوجد هناك سلطة قضائية مركزية نتبع لها، وهذا ما يشكل عبئاً علينا وعلى أعمالنا، ويعرضنا أحياناً لصدامات مع بعض القوى على الأرض، والتي هي ليست أكثر من عصابات مسلحة صغيرة، تشكل تحدياً جدياً لعمل الشرطة الحرة، لأن تلك المجموعات تستفيد من الفوضى ويزعجها استتباب الأمن“.

وحول علاقة الشرطة مع المجتمع، تحدث عاشق محمد قائلاً: “الشرطة الحرة على تواصل وتفاعل مع المجتمع، وتسعى إلى نشر مفهوم

المثقف وثورات الربيع العربي

ماجد سعدالله

وارتضوا أن يكونوا مجرد صدى للسلطة الحاكمة، يروّجون لها ويمتدحون القائد المفدى الذي يطاول الآلهة. مكتفين بهامش الحرية المعطى لهم، ليتحولوا إلى مثقفي سلطة بدلاً من أن يكونوا هم السلطة.

وبدلاً من أن يؤسسوا منظومة معرفية تعين السياسي على رسم رؤاه وأهدافه؛ لقد اختار الكثير منهم المهمة الأسهل وهي العمل السياسي، فتخلوا عن دورهم الإبداعي الحر، وارتضوا بدلاً عنه، بداية الانغلاق الأيديولوجي، لتتراجع المعرفة لديهم، من كونها غاية إلى وسيلة انتقائية تبريرية. وارتضوا أن يكونوا أداة سلطة يسوقون أيديولوجيتها.

وهم يملكون قاموس لغوي غني، فيستطيعون اللعب على اللغة وتطويعها لخدمتهم؛ ولتغطية ضعفهم وتقصيرهم استخدموا لغة معقدة ومصطلحات مغلوطة وغير مفهومة للكثيرين، وفضلوا البقاء في برج عاجي بعيد عن هموم الناس، وأوجدوا حواجز وأسوار مع العامة.

لقد أعطى الربيع العربي للسياسي والمثقف الفرصة ليعبر عن نفسه ويأخذ دوره الريادي ويقدم حلولاً للجماهير الغاضبة ويقودها نحو أهدافها.

فشل السياسيون، فسلطت الأضواء على المثقفين، ليبرز ودورهم المعرفي في قيادة التغيير، لكن وبدلاً من تقديم الأفكار وأخذ دور القائد، صاروا ناطقين بلسان الجموع، فتخلوا عن دورهم وارتضوا بدور تحشيدي شعبي يسير خلف الجمهور بدل من أن يقودها.

لقد تخلى المثقف عن دوره الفكري واختار العمل السياسي، الذي لا يجيده، فلا طال عنب الشام ولا بلح اليمن. وخسر الفرصة الذهبية في قيادة التغيير، والأهم بقيت الجماهير الغاضبة تحت مطرقة النظام وسندان التطرف الذي يتمدد بقدر تراجع حضور النخب المثقفة والسياسية وضعف أداؤهم وتشرذمهم. لتبقى آلة القتل والتدمير مستمرة وصوت سلاح هو الأعلى.

للمثقفين عبر التاريخ دور ريادي بتطور مجتمعاتهم وقيادتها وتحريك الجموع وتوجيهها، وفتح الأفاق أمام السياسيين. والمثقف حسب "إدوارد سعيد" يتمتع بموهبة خاصة يستطيع من خلالها حمل رسالة أو تمثيل وجهة نظر أو فلسفة أو موقف، وهو عصي على الاستقطاب، ولو تم استقطابه، يفقد بعده النقدي.

فالتفكير النقدي يميز المثقف ويمكنه من استيعاب دروس التاريخ وقراءة الواقع قراءة واعية وبناء التصورات وتبيان المواقف المحتملة من سياق تطور الأحداث كما هي على أرض الواقع، لا كما يرغب. بذات الوقت، لا يقف عند حدود الأعراف والقيود المجتمعية، بل يعمل على تغييرها نحو تحقيق قدر أكبر من العدالة ومن خلال نقل المعارف للعامة ورفع مستوى وعيهم.

بمنت صف القرن الماضي كانت أولويات المثقف العربي، التحرر والقومية العربية، من جهة، ومجتمع العدالة والمساواة والقضاء على الاستغلال من جهة ثانية، ثم اتجه نحو الديمقراطية كخيار استراتيجي لمواجهة تردي الأوضاع العربية، ولبناء حياة جديدة؛ وذلك بعد سقوط الأيديولوجيات وفشلها جميعاً بتحقيق الشعارات التي طرحتها، بعد أن أغرقت العالم العربي ببحر من الأوهام.

لقد حاصرت الأنظمة الشمولية المثقفين لإدراكها دور الفكر الحر بعملية التغيير، وأثر الإعلام على التأثير بالرأي العام. وكان عليها أن تستقطبهم ليكونوا مروّجين لها، اتبعت مع المثقفين سياسة الجزرة والعصا، فقدمت المال والمناصب والحوطة، وراقبت الفكر وطوقته ومارست ضغوط سياسية واقتصادية وأمنية، اعتقلت وقتلت وهجرت، مما دفع بالكثير من المثقفين إلى الانكفاء والنأي بالنفس عن المشاركة بالشأن العام، والاستسلام للوضع الذي فرضته السلطة الحاكمة والتعايش معه. ليتحولوا إلى ثرثرة المقاهي التي لا تغني ولا تثمر ولا تضر.

وأخريين تخلوا عن حريتهم بالتفكير والتعبير

التكنولوجيا

ما بين التقدم والتخلف

ناهد عبدالله



يزال منتشراً مما قاد الباحثين إلى توفير تقنيات تسهّل على الزبائن من عملية التقاط الصور السيلفي، من عصا السيلفي إلى الطائرة بدون طيار التي تبرمج لتطير من معصم اليد لالتقاط الصور والفيديو وتعود إلى المعصم، تحولت التكنولوجيا لإيصال الإنسان إلى درجة من الخمول تمنعه حتى من بذل جهد صغير في سبيل التقاط صورة!

لتنضم إلى القائمة تكنولوجيا الألبسة الذكية التي يتم العمل على توفيرها للجميع بمحاولة تأمين أساليب تصنيع يمكّن من طرحها في السوق كألبسة يومية يستطيع تحمّل تكلفتها الجميع، مما ستؤدي إلى نتائج يمكن وصفها بالمأساوية.

ولن يكون غريباً أن يصل هذا الهوس إلى اختراع أدوات تقيس الذبذبات الدماغية والسيالات العصبية وتحليلها، والنطق بها كي لا يبذل الشخص جهداً في تحريك لسانه وإصدار الصوت للتواصل، فتقوم هذه الأجهزة بالعمل المطلوب من حباله الصوتية ولسانه، مما يلغي تماماً ما يميز الإنسان عن الحيوان أو عن الآلات.

فأكثر ما يميز الإنسان عن غيره، هو قدرته على التواصل والتعبير وبناء العلاقات الاجتماعية، الأمر الذي بدأ يخبو بشكل تدريجي ومرعب، فأينما توجهت تجد الجميع غارقين في هواتفهم الذكية حواسيبهم المحمولة، متناسين من حولهم، لتغدو حتى الاجتماعات بين الاصدقاء أو العائلة عبارة عن مظهر شكلي فيزيائي فقط، يجلسون مع بعضهم، وكلّ منهم غارق في هاتفه بعيداً عن الآخر فكراً وروحياً، محوّلين التكنولوجيا من نعمة وتقنيات تحسّن سبل العيش إلى نقمة تؤدي إلى تراجع الحياة الإنسانية إلى المستوى الآلي.

منذ بدايات التاريخ ووجود البشرية، عمل الإنسان على اكتشاف واختراع وسائل تخدمه وترحّله، وحاول مراراً تسخير الطبيعة وترويضها لخدمته وراحته، إلى أن تحولت هذه المحاولات إلى هوس. بدأت الاختراعات والاكتشافات كجزء أساسي من سبل الإنسان للبقاء على قيد الحياة، من اكتشاف النار إلى اكتشاف الزراعة، ثم الثورة الصناعية. كلها وسائل لتطور الحياة وتحسين نوعية الحياة البشرية، ولكن اليوم لم يعد الأمر متعلقاً فقط بتحسين جودة ونوعية الحياة، بل تحولت إلى هوس خطير، وسجن جديد يأسر البشرية في قضاياه دون أن يشعر.

بات الإنسان اليوم أسيراً للآلة التي ابتكرتها يده، يكدّ الباحثون في ابتكار تقنيات جديدة لتسهيل الحياة وتحسين نوعيتها، فاختراع الهواتف والآلات الذكية قد حسّن من نوعية الحياة الاقتصادية بشكل كبير، ولكن أدى إلى دمار كبير في الحياة الاجتماعية والعاطفية، محوّل الإنسان إلى ما يشبه الرجل الآلي، متلبداً ومتوحداً مع الآلات والأجهزة.

وفي خضم هذه الثورات التكنولوجية المتسارعة، يتم عرض اختراع جديد يدعى بالألبسة الذكية، والتي كان الهدف منها الاعتناء بالإنسان، كتبريد الجسم أو مراقبة النبض والضغط والسكر، أو سترات تحمي رجال الإطفاء من الحرائق، إضافة إلى إمكانية تحديد موقعه في حال غيابه عن الوعي، مما يعطي المجال لإسعافه وإنقاذ حياته، تكنولوجيا في غاية الأهمية، تمثل ثورة جديدة وتفوق جديد للإنسان، ولكنه، ككل الاختراعات التي أوجدتها البشرية، بدأ يأخذ اليوم منحىً مختلفاً يصل إلى درجة الرد على الهاتف أو تشغيل الآلات من خلال برمجتها، مما يوفر "راحة" تصل إلى "الخمول" للإنسان العامل. لم يعد هوس الإنسان بالتكنولوجيا إيجابياً بشكل تام، بل تحوّل إلى السعي لإيجاد أدوات تقوده إلى الخمول بالمعنى السلبي جداً، عوضاً عن تحسين نوعية حياته. ولا يغيب عن الأذهان الهوس بالـ "سيلفي" الذي ما



من لبست الملون طالها العقاب...

جهاز خاص لـ "داعش" يبحث عن النساء المخالفات.

عادل العايد

مدينة دير الزور، إضافة إلى بلدة البصرة شرق دير الزور، فيما لم تر عناصر الحسبة في الريف الغربي حتى هذه اللحظة. وتتنوع المهام المنوط بعناصر الحسبة النسائية القيام بها، ولكن تتجلى المهمة الرئيسية بالنسبة لهن، بمراقبة التزام النساء باللباس الشرعي الذي يفرضه التنظيم على النساء في مناطق سيطرته، حيث تعتقل الحسبة النسائية النساء المخالفات لـ "اللباس الشرعي"، وتقتادهن إلى مراكز الحسبة، ويتألف هذا اللباس من النقاب، والعباءة، والخمار (لحجب رؤية العيون)، بالإضافة لكفوف اليدين، والدرع الذي يجب أن ترتديه المرأة فوق العباءة.

ويفرض على النساء في "دولة التنظيم" عدم ارتداء أي لباس ملون بغير اللون الأسود، فارتداء العباءات الملونة يستوجب عقوبة

تجوب شوارع وأسواق مدينة البوكمال السورية نساء مسلّحات متشحات بالسواد، يُعرفن بعناصر الحسبة النسائية، عملهن يتلخص بالبحث عن النساء اللواتي يخالفن أي أمر من أوامر تنظيم داعش بما في ذلك "اللباس الشرعي"، ومن ثم اعتقالهن للنظر في أمرهن لاحقاً.

أحدث التنظيم ما يسمى بالحسبة النسائية منذ عدة أشهر في دير الزور، فيما يبدو أنه استكمال لبناء الأجهزة الخاصة به، والتي تعمل على تنفيذ سياساته وقراراته، التي يفرضها بالقوة المفرطة على السكان في المناطق التي يسيطر عليها، وينشط عمل نساء الحسبة بدير الزور في مدينة البوكمال بشكل خاص، فيما تقل هذه الظاهرة في المدن والبلدات الأخرى، رغم أنها موجودة في الميادين، وكذلك في الأحياء المحررة من

أيضاً من قبل نساء أو رجال حسبة التنظيم على السواء، وعن ذلك تقول "س" 24 عاماً من دير الزور: "أي شيء ملون تقوم المرأة بارتدائه يؤدي إلى غضب عناصر التنظيم ويستوجب العقاب، بما في ذلك الأحذية الملونة، وقد جرت حوادث كثيرة لاعتقال فتيات بسبب ارتعال أحذية ملونة".

ويروي "عبد" وهو أحد أبناء مدينة البوكمال حادثة جرت في مدينته فيقول: "قامت الحسبة النسائية في يوم واحد باعتقال أكثر من خمسين فتاة وامرأة بمدينتي، بسبب ارتدائهن عباات ملونة رغم تقيدهن بالنقاب، وتم جمعهن في إحدى جوامع المدينة، لعدة ساعات، إلى أن حضر أولياء أمورهن، ودفعوا غرامة مالية بحدود 9000 ليرة سورية لكل ولي أمر، بالإضافة إلى تعهدهم بشكل خطي بعدم تكرار ذلك".

من جانب آخر تقوم عناصر الحسبة النسائية بإدارة عدد من السجون التي أقامها التنظيم للنساء فقط في المدن والبلدات الرئيسية بدير الزور، كالبوكمال وأيضاً في مدينة دير الزور والميادين وفي بلدة موحسن.

وعن سبب نشاط نساء الحسبة في البوكمال تحديداً يقول "عامر" وهو من أبناء المدينة: "تنشط عناصر الحسبة النسائية عندنا أكثر من باقي مناطق دير الزور، كون معظم النساء في الحسبة هن زوجات لعناصر من مقاتلي التنظيم، حيث يوجد نسبة كبيرة منهم في البوكمال مما سهل انضمامهن للحسبة النسائية".

ويتابع: "وقد لعب الوضع المستقر نسبياً في البوكمال، وتركز نشاط التنظيم واهتمامه

بالأمن فيها، دوراً في تعزيز عمل نساء الحسبة مقارنة بأحياء دير الزور المحررة والواقعة تحت سيطرة التنظيم، التي أصبحت بمعظمها ساحة للقتال بين النظام والتنظيم، وكذلك مناطق ريف دير الزور الأخرى حيث تتعرض دوريات التنظيم باستمرار لهجمات لمجهولين".

ويوضح العديد من النشطاء و الأهالي من خلال مشاهداتهم أن تعداد عناصر حسبة النساء لا يتجاوز العشرات في دير الزور بأكملها، ولكن من الممكن أن يزداد عددهن في المستقبل، خصوصاً مع السعي الحثيث للتنظيم لإكمال هيمنته على مختلف أوجه الحياة بدير الزور.

وتثير حوادث اعتقال النساء من قبل عناصر التنظيم موجة من السخط في دير الزور، بسبب القيمة المعنوية التي تشكلها المرأة في البيئة العشائرية، وعن ذلك يقول "سراي الدين" وهو ناشط إعلامي: "اقتياد النساء إلى مقرات الحسبة والتعرض لهن من قبل الحسبة النسائية بالكلام وبالضرب أحياناً، ولد شعور بالكراهية تجاههن واتجاه التنظيم عموماً، خاصة أن التعرض للمرأة لم يكن أمراً شائعاً في السابق".

وعن تجربة الحسبة النسائية التابعة للتنظيم وإمكانية تطورها من حيث الانتشار أو التنظيم يقول "سراي" إن: "الموضوع يرتبط ببقاء التنظيم في دير الزور، حيث يخوض التنظيم الآن معارك لإكمال سيطرته على دير الزور، فإذا أصبحت المدينة بأكملها تحت سيطرته، فمن المؤكد أن تجربة الحسبة النسائية سوف تتطور وتنتشر أكثر، وإذا كان العكس فسوف تنحسر ولو لفترة مؤقتة".

أين اختفى ثوار

القامشلي؟؟!!

سامر نقشبندي

”كرة تلج ناصعة البياض بدأ تفاعل أبناء القامشلي مع ثورة آذار المباركة لكن تلك الكرة لم تكبر للأسف ففقدان الثقة بين مكونات المدينة حالت دون ذلك”

بهذه الكلمات استذكر القاضي ابراهيم حسين أيام الثورة الأولى في القامشلي فما يزال يتذكر بحسرة جامع قاسمو ذلك المسجد المتواضع في الحي الغربي لمدينة القامشلي الذي مازالت تصدح مئذنته بالأذان ولكنها تشتاق حتماً لشباب احتموا يوماً في بطن مسجدها الثائر متسائلة أين اختفى شباب آزادي اليوم بعد أربع سنوات ياترى؟؟.

تبدو القامشلي خالية تماماً من هؤلاء فالشباب الثائر في الجزيرة لم يواجههم النظام فعلياً كما بقية المدن السورية بل حاول أن يغيب ما يجري في القامشلي ثم جاء حزب الاتحاد الديمقراطي يوم 14/3/2012

واقترح مسجد قاسمو ومنع المظاهرات فيه فاضطر الشباب الكرد إلى مغادرة المدينة متجهين إلى شمال العراق أو الى تركيا ومن ثم سلكوا طريق الهجرة قاصدين أوروبا .

القاضي ابراهيم حسين الذي كان من اوائل المنشقين عن النظام في المحافظة وأحد أبناء عامودا هو اليوم يستقر في مدينة غازي عينتاب التركية يعزو هذا الوضع إلى قلة الثقة :

” العرب يخشون انفصال الكرد والكرد يخشون سلب أموالهم واستهدافهم، هذه الحالة عمل عليها النظام لسنوات طويلة ونجح فيها وخلال الثورة أضاف عليها عنصراً جديداً هو حزب العمال الكردستاني الذي تكفل بقمع واحباط تحركات الكرد وقود التظاهرات الرئيسي في المدينة..ناهيك عن الخطة الشيطانية التي اتخذها النظام في مواجهة المظاهرات فقد غض النظر عنها ولم يقم بقمعها كما كان يفعل ببقية المدن بالرغم من تشابه الشعارات..

مع الاشارة للدور السلبي الذي فعلته الأحزاب الكردية التقليدية بتأخرها في اللحاق بركب الثورة خشية من فقدانها لامتيازاتها لمصلحة التنسيقيات الشبابية التي كانت تنمو وتكسب الشارع وتسيطر عليه وكذلك الدور السلبي للزعامات العشائرية العربية التي استكانت للسلطة واختارت السكوت أو الانحياز للنظام ”.



لم يقتصر اجهاض الثورة على الأكراد فقد تعرّض الشباب العربي لأبشع حملات التخوين والاعتقالات حيث امتلأت أفرع النظام الأمنية ولازالت بمئات الشباب العربي حتى أن عشرات منهم قضوا تحت التعذيب ووصلت الأمور ببعض العشائر الموالية للنظام إلى حد اصدار سكوك البراءة منهم ففروا إلى الريف المحرر ومارسوا العمل المدني إلا أن ادخال تنظيم الدولة "داعش" إلى المنطقة وطردها لكثائب الجيش الحر جعل هؤلاء في خطر كبير ما اضطرهم إلى الفرار في تغريبة ثانية إلى تركيا وبعضهم سلك طريق اوربا أيضاً.

الاستاذ عبد القادر عاكوب ابن لاحدى العشائر العربية في القامشلي ومعارض سياسي ، رأى أن الشباب العربي انقسموا بعد بدأ العمل المسلح إلى ثلاثة أقسام :

" بعد أن أخذ الحراك يتجه نحو الحراك الثوري هنا انقسم الشباب العرب إلى ثلاثة أقسام : القسم الأول الذي انخرط مع الثورة منذ وصلوها الى مناطقهم ، أما الثاني فهو الذي ناصر النظام أو من حمل السلاح معه ، وأخيراً الذين لا يحبذون العمل العسكري أثروا الخروج من بلدهم خاصة أن النظام جعل الثورة تتجه على نحو قومي كون يوجد اكثر من قومية في هذه المنطقة " .

ولم يغيب عن المشهد طبعاً شباب السريان الذين وصلت الروح الوطنية العالية ببعضهم إلى دخول مسجد قاسمو أو الانتظار أمامه للمشاركة في التظاهر وحاولوا تقديم ما يملكون لمساعدة النازحين من القرى العربية جنوب المدينة الذين نزحوا بسبب القصف الهمجى للنظام .

فقد كان لمشاركة المسيحيين رمزية مهمة أكدت على أن الثورة جامعة لكل السوريين كما يقول الناشط كرم دولة من المنظمة الاثورية الديمقراطية هذه المنظمة التي تعرضت لحملات الملاحقة والاعتقال ، ولكن كرم دولة يحاول تبرير تراجع مشاركة المسيحيين في الثورة :

" ولا يمكن أن نعزو تراجع مشاركة المسيحيين في المظاهرات الجماهيرية لأسباب خاصة سوى افتقارهم لحاضنة شعبية موالية للثورة في أحيائهم، وماعدا ذلك فإن حملة الاعتقالات التي طالت النشطاء من كل المكونات، إضافة إلى عسكرة الثورة وفشل

تجربة المعارضة المسلحة في أرياف القامشلي عن استقطاب وإقناع المزيد من الجماهير لمناصرة الثورة، ونشوب صراع مسلح في رأس العين بين قوات حماية الشعب وبعض كتائب الجيش الحر ومن ثم جبهة النصرة، بالإضافة لبروز دور حزب الاتحاد الديمقراطي كفصيل كردي سعى لفرض لونه وأجندته على الساحة الكردية، والذي ساهمت بعض ممارساته الى الحد من حجم وزخم التظاهرات ، كل ذلك جعل المدينة تشهد تراجعاً كبيراً في الحراك الثوري الجماهيري وبات معظم الناشطين إما في عداد الشهداء أو المعتقلين أو خارج البلاد "

برغم هذه الاسباب يصر القاضي ابراهيم أننا لن نستسلم وأن الثورة قادمة متفائلاً ببعث الثورة من جديد في هذه المنطقة التي تشكل جزءاً مهماً من سوريا :

" هذه العوامل أضعفت الروح الثورية في القامشلي لكنها لم تقض عليها لأنني أثق بأن الغالبية العظمى من الأهالي هم ضحايا لهذا النظام المجرم ويريدون الخلاص منه..صحيح أنهم صامتون الآن لكنهم في دواخلهم يتفجرون حقداً على نظام لم يعاملهم يوماً إلا كالبيد "

ولكن عبدالقادر عاكوب يرى أنه هناك عدة شروط وعوامل لا بد منها لإعادة روح الثورة الوطنية إلى القامشلي :

" لكن لا يمكن لهؤلاء الشباب من تحقيق اهدافهم إلا بتحقيق ثلاثة عوامل : الاول: أن يكون القرار بيد الشعب السوري فقط في تقرير مصيره ، والثاني: انهاء جميع الاجندة المتعلقة بتاجيج الحس القومي او الطائفي او السياسي ، وأما الثالث: ان تعترف الدول التي تقف في وجه ثورة الشباب هذه أن مصالحها مرتبطة بيد السوريين وحدهم ، وليس بيد اي نظام أو هيكلية سياسيه "

تمر الأيام ويبقى أبناء ثورة الحرية "آزادي" يراودهم حلم العودة والوقوف أمام مسجد قاسمو مرة جديدة منادين بصيحة ارتعدت لها أفرع النظام الأمنية وأعوانه ((...واحد واحد واحد.. الشعب السوري واحد)).



الرقعة

نحو الثقب الأسود! جوري الشام

إلى ذلك اليوم ورغم الحصار الأمني الشديد على المدينة إلا أن الرقعة وكغيرها ممن قُبِع تحت حكم النظام كانت تنعم بخدمة الانترنت داخل المنازل، في المقاهي وحتى على الهواتف المحمولة لكن دون أدنى شك بأن شتى تلك الوسائل كانت تمر تحت أعين فروع أمن الدولة وتراقبها سلطات تضرب بيد من حديد وتعتقل كل من استخدمها في خدمة الثورة. في عهد الحرية، غابت شبكة الانترنت المحلية كالـ"دي اس ال" ووسائل الاتصال المحمولة كالشبكات الخلوية ومعها خدمة الـ"ثري جي" ناهيك عن تقطع الاتصالات القطرية بين المدن السورية وحتى الاتصالات الدولية.

لكن وبحكم التجربة في المناطق المحررة السابقة، سرعان ما ظهرت وسائل الاتصال البديلة ولعل أبرزها كان دخول أجهزة "الانترنت الفضائي" للمدينة، الذي انتشر في كل شارع ومنطقة وباتت مقاهي الانترنت تضاهي محال الاغذية في عددها وسرعة انتشارها، ووجدت النواشر الهوائية التي عملت على إيصال الانترنت إلى داخل البيوت عبر نشر شبكات الـ"واي فاي" لمساحات واسعة وأسعار راحته تنافس باقات الشبكات المحلية حيث اعتمدت مبدأ التعامل

"من دمشق .. هنا القاهرة" .. عبارة ردها مذبوعوا الإذاعة الرسمية في دمشق عند استهداف طيران الاحتلال الاسرائيلي لهوائيات الإرسال الرئيسية للإذاعة المصرية في منطقة صحراء "أبو زعبل" عام 1956، سعيًا من السوريين لاستمرارية نقل أحداث العدوان الاسرائيلي في ذلك الوقت، رغم انقطاع وسيلة الاعلام الوحيدة في العاصمة المصرية. لعله مثال بدأنا بتجسيده في أيامنا الحالية، ففي تلك المدينة القابعة في واسطة الشمال السوري، حيث تستباح الدماء وتنتهك الأعراض على يد الغربان السود، في الرقعة لا ماء ولا دواء ولا حتى أدنى وسيلة اتصال مع هذا العالم الخارجي، باختصار بإمكاننا القول أننا "فقدنا الاتصال مع الرقعة" ..

درة الفرات، التي عاث فيها الأسد فساداً منذ بداية الثورة وحتى قبيل وصولها إلى عامها الثالث، وتحديدًا في الرابع من آذار للعام 2013 صبيحة اقتحام المدينة من قبل فصائل الجيش الحر مع فصائل اسلامية متعددة بغية تحريرها وكان لهم ذلك، تحررت الرقعة من قبضة نظام الأسد الذي سرعان ما أطلق حكمه على سكان المدينة بالحصار والقصف والموت.

بالـ"ميغابايت" التي تراوح سعرها بين العشر ليرات سورية إلى ما يقارب الليرة السورية الواحدة وذلك بحسب حجم الباقية المراد شراؤها، إلى أن استحوذت مدينة الرقة على صدارة مدن العالم من حيث تواجد أجهزة الانترنت الفضائي متجاوزةً بذلك مدينة دبي عاصمة الاقتصاد العالمي، الأمر الذي أتاح لسكان أولى المدن السورية المحررة بالكامل التواصل مع العالم الخارجي والحصول على القليل من الرفاهية في عهد الحرية.

بعيداً عن الأعين وخلف الكواليس، كان هناك تنظيمٌ بدأ بالتبلور منذ إعلان نشأة ما سُمّي بالدولة الإسلامية في العراق والشام، ذلك التنظيم الذي بدأ يتسلل إلى السلطة باحثاً عن الزعامة والحكم والاستبداد، وجدّ من مدينة الرقة لقمةً سائغةً أمامه بعد تقهقره في معارك مدينة حلب في الأيام الأولى للعام 2014، حيث صبّ جُلّ اهتمامه و ثقله على تلك المدينة التي اعتادت التهميش سواءً في عهد الأسد الأب مروراً بالابن، وصولاً إلى عهد الحرية الذي لم يعمّر طويلاً، قبل أن يأتي ذلك اليوم الأسود الذي تمدد فيه الطغيان وراح الغربان السود يصلون ويجولون بكامل الحرية في شوارع المدينة، عقب طرد ما تبقى من فصائل ثورية وإسلامية أخرى، مُطّفين العنان لأصواتهم النكرة وضاربين بحدّ السيف كل من يقف في طريقهم.

الرقة المحتلة، أعلنها أبنائها منذ ذلك اليوم المشؤوم الرابع عشر من أول أشهر عام 2014، باتت الرقة أسيرة تنظيم الظلام، تعيش تحت وطأة السيف وحكم الغلمان.

عاث عناصر التنظيم فساداً في المدينة وراحوا "يحشرون أنوفهم" في كل صغيرة وكبيرة في شؤون خاصة كانت أو عامة، فطبقت مقولة "لا صوت يعلو فوق صوت السلاح" لتُكتم الأفواه وتُصمّ الأذان وتُعصّم الأعين، ولعلّ الأهم من ذلك أن يتلاشى صوت الإعلام، الذي كان وسيلة لا يصال ما تعيشه المدينة نحو العالم الخارجي، وقطع سُبُل التواصل بين مغربي المدينة مع من بقي مجبراً للعيش تحت غيمة السواد.

استولت مقاهي الانترنت المنتشرة في المدينة على نصيبٍ وافرٍ من البيانات والقرارات التي تهدف للتضييق في عملها، فمُنعت المرأة من دخول تلك المقاهي دون محرّم شرعي، إلى أن أمر التنظيم

أصحاب تلك المحال بإنشاء قسمٍ خاصٍ للإنثا تديره امرأة خاصة إن أراد مالك المقهى استقبال الزبائن من فئة النساء، عداك عن الزيارات اليومية لعناصر جهاز الحسبة في التنظيم الذي يسعى إلى التأكد من سير قراراته وقيوده كما يجب.

ليستمر ذلك الحال المأساوي، إلى أن شدّ التنظيم خناقاه على آخر نفسٍ كان يتنفسه السكان بحرية محدودة، ليعلن في منتصف تموز الماضي عن قرار إزالة جميع نواشر الانترنت اللاسلكية في المدينة واقتصار استخدام خدمة الانترنت داخل المقاهي العامة، مع تكثيف الدوريات المسلحة التي باتت لا تفارق تلك المحال، فارضةً على كل مقهى أن يجمع معلومات زبائنه بالتفصيل كالاسم والعمر والغاية من استخدام الانترنت، لتتم ملاحقة واعتقال كل من تسول له نفسه أن يزور موقعاً ثورياً كان أم أجنبياً، أو أن يدلّ بمعلومة تخص ما يحدث داخل الرقة وخاصة أن ارتبطت بالتنظيم، ناهيك عن مطالبة من يرغب بافتتاح مقهى جديداً بالحصول على موافقة رسمية من أجهزة التنظيم التي تدير المحافظة.

في مكانٍ ليس ببعيد، لم يقتصر الأمر على إزالة تلك النواشر .. ففي مدينة الطبقة الواقعة شرقيّ المدينة، و تحديداً بين قراها الشمالية، زاد التنظيم من حدّة عدائه على وسيلة التواصل الأخيرة للسكان، حيث أمر باغلاق كافة مقاهي الانترنت، دون أي سبب أو توضيح ولعل اقتراب القوات الكردية وسيطرتها على أجزاء واسعة من الريف الشمالي للرقة، بات يشكل خطراً على امتداد التنظيم هناك، فالخوف الذي زرعه طيران التحالف الدولي داخل قلوب التنظيم راح يجعله يتخبّط يميناً وشمالاً فارضاً قوانين وقرارات جديدة لا تدلّ إلا على ضعف ثقته بالحاضنة الشعبية التي تؤويه كما يدّعي.

انقطع الاتصال مع إحدى أخطر مدن العالم للعيش، وفقدنا آخر وسيلة لمعرفة حال شعبٍ يعيش تحت حكم أخطر تنظيمات العالم إرهابياً، هدوء حذرٌ بات يُلّف أرجاء المدينة، والغيمة التي تغطي الرقة راحت تزداد سواداً يوماً بعد يوم، حاجبةً النور عن سكان لم يطلبوا من الحياة شيء .. سوى ما استطاعوا إليه سبيلاً ...

”من شتى بقاع الأرض .. هنا الرقة ..“



الزواج في زمن الحرب

صفقات وخيانات وأطفال مكتومين

لينا الحكيم

الخوف من العنوسة:

تقول "زينة" وهي طالبة جامعية عمرها 21 عاماً: "لم أكن أتوقع يوماً أن أرتبط وأنا ما زلت طالبة، وها أنا ذا سيكون عقد قراني في الفترة القريبة القادمة، لم أتزوج بسرعة لأنني أحببت، ولكن لم يبقَ شبّان في البلد نتيجة سحبهم للخدمة الإلزامية أو الاحتياط أو هروبهم خارج البلد، وأنا أخشى العنوسة".

الزواج صفقة:

بينما لـ "سمر" موقف مختلف، سمر في الـ 32 من عمرها، قضت حياتها مستقلة رافضة للزواج والإرتباط، وقد تمت خطبتها مؤخراً على شاب

تدور دورة حياة الفتاة، وعلى الأغلب يكون محورها الزواج، منذ القدم وحتى يومنا هذا لم يتغيّر محور وجوهر حياة الفتاة، من أنّها خلقت للزواج والإنجاب، ليس فقط من وجهة نظر مجتمع ذكوري يقوم بتأطيرها وتأطير دورها، إنما من خلالها هي أيضاً، فالفتاة - أي فتاة - ترغب عميقاً بالزواج والارتباط، والمبرر الجاهز من الجميع: أن هذه هي سنّة الكون.

ولا يختلف رأيان على أن الحرب تُغيّر وتُبدّل في العديد من المفاهيم، سواء كان هذا التغيير على مستوى الوعي الفردي أو المجتمعي، ومن المؤكد أن مسألة الزواج والارتباط نالت جزءاً مهماً من هذا التغيير، سواء سلباً أو إيجاباً..

كي نتزوج ونثبت زواجنا ونسافر من هنا، إلى أن يتم ذلك أجد نفسي لا معلقة ولا مطلقة“.

هجران وسرقة

لم يقتصر هذا التأثير والانهيال على الطبقة الشابة غير المتزوجة أو المتزوجة حديثاً، “حنين” امرأة متزوجة لديها ثلاثة أولاد وعمرها 45 عاماً، تروي لنا قصتها: “باع زوجي ذهبي ورحل إلى السويد عن طريق التهريب، على أن يرسل لي ولأولاد للالتحاق به عن طريق لم الشمل، أرسلنا له أوراقنا، لكنه لم يرد علينا حتى، انتظرنا طويلاً، لنكتشف في النهاية أنه تزوج من امرأة أخرى كان على علاقة معها، ورحلاً معاً، ليعيش حياة جديدة، دون أن يترك معنا شيئاً، مالا أو ذهباً ليسندنا في هذه الأيام السوداء التي تزدد اسوداداً“.

أثرت الأوضاع الحالية على الجميع، فمن صار يرى الزواج صفقة للخروج من أتون الحرب، ومن تتزوج خوفاً من شبح العنوسة رغم صغر سنهما، ومن تعرقل تنويع حبهما بالارتباط نتيجة الأوضاع، ومن سرق بيته وزوجته، ومن ومن...

كان تأثير الحرب على العلاقات الزوجية الحديثة أو القديمة كبيراً، أدت إلى خلق شروخات كبيرة، وخلفت أبعاد وتبعات كثيرة، أهمها عدم إمكانية تسجيل الأبناء في حال كان الأب مطلوباً للإحتياط، مما خلق فئة من الأطفال المكتومي القيد، رغم أنهم يعيشون بين أمهم وأبيهم. أو عدم إمكانية تسجيل الزواج لمن يعيشون في مناطق سيطرة المعارضة.

نالت الحرب من كافة نواحي الحياة وألقت بضابها على الجميع دون استثناء، ولو على أبسط المستويات، وبات السفر وبدء حياة جديدة تتصف بالاستقرار حلم الجميع من أصغر إلى أكبر فرد يحيا في سوريا.

يعمل في إحدى دول الخليج: “الزواج ليس سوى اتفاقية، وبالنسبة لي لم أعد أطيق ذرعاً بالبقاء هنا، كان عرض الزواج بالنسبة لي بطاقة طائفة وفيزا للخروج، ولا أدري أبداً إن كان بإمكانني الاستمرار معه، لكنني لا أخشى الطلاق، المهم أن أخرج من هذه الحرب“.

“شادي” مهندس عمره 29 عاماً، له حكاية أيضاً رواها لنا: “ضقت ذرعاً بالبقاء هنا، قررت السفر عن طريق التهريب، عرضت صديقتي أن ترتبط بها شكلياً مقابل مبلغ من المال يساوي تكلفة عملية التهريب”، حيث أن صديقه رغم امتلاكها للمال لا تستطيع السفر وحدها نتيجة ضغط أسرتها ورفضهم لسفرها وحدها، يكمل شادي: “تزوجنا وسافرنا، وسيتم الطلاق بمجرد أن نسوي أوضاعنا ونستقر“.

لا معلقة ولا مطلقة!

ليس المعاناة فقط معاناة من يتحول الزواج عندهم إلى صفقة نفعية بسيطة، إذ حتى الذين تزوجوا عن حب وقناعة يعانون الأمرين، فرند، طيبية عمرها 30 عاماً، تروي قصتها: “عشت قصة حب لمدة سنتين وتزوجنا، ثم سافر زوجي ووصل إلى السويد، وبدأ معاملته لم الشمل، وها أنا أنتظر منذ ستة أشهر كي أستطيع السفر إليه ونبدأ حياتنا التي قررنا مشاركتها سوياً“.

تروي لنا لين (31 عاماً، مَدْرسة): “تزوجت بعد قصة حب، ويدرك الجميع أن زوجي كان قائماً على الديون فقط، سافر زوجي إلى تركيا بعد أن اكتشفنا أنني حامل، وبقيت مع أهلي حتى أنجبت ابني ثم سافرت إليه بعد أن كان قد وجد عملاً يعيلنا“.

أما قمر، والتي تبلغ من العمر 33 عاماً تقول: “أنا مرتبطة أمام الجميع، أهلي وأهله، ولكن لا نستطيع الزواج كونه فار من الخدمة الإلزامية، ولا نستطيع فعل شيء حيال ذلك، وما زلنا ننتظر أن تأتية موافقة على تأجيل سفر لمدة تسعة أشهر



حين تبتلع الحرب الحياة

ريم الحاج

قامت الأم بالبحث عنه لدى قوات النظام، وعند فصائل الجيش الحر، وجبهة النصرة، دون أي نتيجة تذكر. رفضت بعض الفصائل الإعلان إن كان اسمه من بين الأسرى عندهم أو القتلى، كما لم يعترف النظام بوجود اسمه أساساً عنده. ورغم مرور ما يقارب الأربع أشهر عن اختفائه بشكل كامل، دون أي خبر عن كونه ميت أو أسير، لا تزال الأم حتى اليوم تبحث عنه وإن كان قد اعتراها اليأس في العثور أو سماع أي خبر عنه.

سالم هو الأخ الأكبر لأربعة أخوة، سبب غيابه بهذا الشكل صدمة كبيرة للعائلة، وخاصة عند الأم والفتاة التي كان على وشك إعلان خطبته عليها.

سالم شاب في الثانية والثلاثين من عمره، يسكن مدينة حلب، وبعد أن أسس حياته بشكل مناسب له ولآماله، ووجد الفتاة التي قرر أن يمضي معها بقية حياته، وبعد أن أخذ كافة احتياطاته، واستفسر حول إن كان مطلوباً للاحتياط أو لا، وتأكد تماماً من أن اسمه ليس موضوعاً في قائمة الشباب المطلوبين، حدد موعد خطبته لبدأ مرحلة جديدة في حياته.

ولكن يبدو أن القدر لم يكن طيباً معه بما فيه الكفاية، حيث أوقفه حاجز في طريق عودته إلى منزله وقام بسحبه مدعياً أنه مطلوب للاحتياط، قبل يومين فقط من خطبته. وبعد شهر واحد من سحبه اختفى تماماً، ولم يعد هنالك أي خبر عنه.

”عبير“ الفتاة التي فقدت جزءاً من روحها بعد غيابه على حد تعبيرها، تحدثت لمجلة ”ياسمين سوريا“ عن حالها:

”كنت أحدثه مساءً، وكان صوته متعباً وأصوات الاشتباكات قويّة جداً، أخبرني أنّه في حال لم تصلهم التعزيزات فهم موتى لا محال، وفي اليوم التالي حاولت الاتصال به ولكن دون جدوى، وحتى اليوم لم يصلني أيّ خبر عنه رغم سؤالنا عنه في كلّ مكان ممكن أن يكون فيه، لم نحصل من طرفي النظام والفصائل المعارضة على أيّ إجابة تحدد لنا ما إن كان سالم موجوداً عندهم أو مقتولاً أثناء الاشتباكات أو بعد الأسر.

لقد سبب اختفائه صدمة كبيرة جداً بالنسبة لي، فالأمر كلّهُ قد تمّ بلمح البصر، ولا أزال حتّى اليوم غير مصدقة لما حدث، بدءاً من احتجازه وانتهاءً باختفائه“ وأضافت عبير: ”الصدمة الأكبر كانت لأمه حيث أصابها ما يشبه الانهيار العصبي منذ اختفائه وباتت تبحث عنه بشكل هستيري، لم تترك مكان أو باب ولم تدقه ولكن كلّ محاولاتها بائت بالفشل.“

”عبير“ فتاة في السابعة والعشرين من عمرها، ورغم أنّها فتاة عقلانيّة إلا أنّها لم تستطع أن تتحمل هول الصدمة، ففجأة فقدت رجلها وخلال شهر واحد لا أكثر، عبّرت عن ألمها بقولها: ”خلال أسبوعين وضعوه على خطّ جبهة!! كيف يرمون الشباب بهذا الشكل؟؟! ورغم أنّ ألمي لا يوصف كونه حبيبي، إلا أنّ ألمي تجاهه كإنسان ابتلعتة الحرب بهذا الشكل المأساوي لا

حد له أيضاً. إنسان جاهد خلال حياته الماضية كلّها محاولاً تأسيس مستقبله، وفي تلك اللحظة التي بدأ يشعر بها بأنّ استقراره قد بدأ ابتلعتة الحرب في لقمة واحدة دون أن ترحمه أو أن ترحم أمه وعائلته أو أن ترحمني!“ وأضافت: ”يا إلهي كم من أمّ بكّت ابنها وكم من حبيبة بكّت حبيبها وكم من سالم فقد حياته من بين أصابعه بهذا الشكل وغدرته الحرب!“.

وبعد مرور كلّ هذا الوقت على اختفاء الشاب قالت عبير: ”أعتقد أنّه ميت، وأعتقد أنّي قد بدأت أتقبّل فكرة أنّ سالم لم يعد موجوداً على وجه هذه الأرض، إلا أنّني لا أعتقد أنّه بوسعي تقبّل فكرة أنّ الإنسان بحد ذاته هنا في سوريا وفي هذه الحرب ليس أكثر من مشروع ميت بكلّ بساطة“ لكنها أضافت ”وإن كنت قد تقبّلت فكرة موته، فكيف بوسع أمّه أن تتقبّل هذه الحقيقة وهي حتى اليوم تبحث عنه دون توقف ودون كلل أو ملل؟؟ ارحموا قلوب الأمهات فقط لا غير..“

ربّما يكون سالم نموذج من آلاف الشباب الذين فقدوا أو خطفوا أو قتلوا دون أن يعلم بهم أحد، وربّما أمّ سالم هي نموذج لآلاف وربّما ملايين الأمهات اللواتي يفقدن أولادهن منذ ما يقارب الخمس سنوات مع اختلاف الطريقة. فسواء كان خطف أو قتل أو أسر فالألم واحد والجرح كبير جدا في قلب كلّ واحدة منهن.

رغم الموت العبثي

قائمة للأفراح في حلب

هاسميك زياد

يوم أو حتى بساعات.. أو ربما لحظات. لذا سأحكي لكم بعضها، مع ترميز الأسماء لدواعٍ أمنية سواء هنا أم هناك أو كما يقولون الشرقية والغربية:

1/ في إحدى المناطق هبطت هاون من العيار الثقيل، يبدو أنها إحدى الجرر يدوية الصنع، وهي جررٌ تفتخر حلب بالتفرد في صناعتها وتمتاز بكونها من النوعية الفاخرة.. مات من مات، وجرح من جرح، غير أن المفارقة تكمن بأنه بعد مرور ما لا يزيد عن ساعة، تم نصب مكبرات الصوت، وارتفعت الموسيقى، وبدأت الحشود تتوافد على المنطقة التي كانت موبوءة بالموت قبل قليل، إذ ثمة مطعم لم يؤجل حفل افتتاحه إلى يوم آخر، والأهم من ذلك أنه أعلن عن توزيع وجبات طعام مجانية.

2/ عامل نظافة ب. ط على عتبة السبعين من عمره منذ ثلاثة سنوات اعتقلوا أولاده الثلاث، وخلفوا وراءهم أكواماً من اللحم، بات مسؤولاً عن إطعامهم، كان يدعي الله ليل نهار: "إن كان موتي فرجاً لأولادي فخذني يا رب"، وكل من يعرفه بات يحفظ دعاءه هذا، الذي يبدو وكأنه قربان ينذر من خلاله جسده للإله مقابل

دأب العالم على انتظار سماع قائمة الوفيات اليومية من حلب، قائمة سوداء لا ملامح لها تعج بأموات باتوا أرقاماً، ضوابطها تتعلق بحركة الرقم، الذي كلما ارتفع، تحققت المجزرة، وتم لفت الانتباه المطلوب، هي إذن لعبة الأرقام لا غير.

وذات القائمة ينتظرها مدراء تحرير المجلات والجرائد، بل والقراء أيضاً، من الصحفيين والكتاب المتواجدين في مناطق الموت الأسود. فلا بد أن تتجلى تلك القائمة بين ثنايا كلماتهم، ويجب أن تتغلغل المأساة في جانبها السوداوي في صلب موضوعاتهم. لكن ماذا لو غامرنا وقمنا بسرد قائمة جديدة؟ قائمة الأفراح مثلاً؟ لا أدري ما هي ردة الفعل.

سأغامر وأعرض لكم اليوم قائمة من بعض قصص أفراحنا اليومية. وقد يكون ذلك من المضحك المبكي لأن هذه الأفراح قد فرضها الموت، لكنها كافية لدحض مقولة أن المأساة لا تمتلك سوى الجانب السوداوي، لأنها قد تحمل أحياناً في طياتها بعض الفرح، حتى ولو ستبقى تلك الأفراح محاولة لاختزال الحياة كلها

الإفراج عن فلذة الأكباد، وهنا تكمن غرابة هذا الدعاء، فأباء المعتقلين والمعتقلات عادة تتجلى دعواتهم بأن يحضنوا أولادهم ولو للحظة قبل الموت. يبدو أن الإله ما زال مفتوناً بالقرابين والتضحية للتقرب منه، فلم يتوان من أخذ روح ب. ط، قبل عدة أيام حين أطلقت محكمة الإرهاب سراح 150 معتقلاً بعد أن تم تحويلهم من فروع الأمن المختلفة، مباشرة إلى المحكمة، والتي على غير عاداتها أفرجت عنهم، وكان أولاد عامل النظافة من بينهم. هو نال الراحة الأبدية وهم نالوا الحرية.

3/ وافقت وأخيراً س. ص، التي تحمل لقب أم أحمد، على زواج ابنتها من شاب صغير هارب من حملات اعتقال من أجل التجنيد، ويقيم الآن في المناطق الشرقية، لم تتخيل أم أحمد والتي تنتمي إلى عائلة بورجوازية، سوى أن يكون زوج وحيدتها المستقبلي طبيباً أو مهندساً أو تاجراً لديه الكثير من مقومات الحياة الرغيدة، فهل كان كافياً لقذيفة عشوائية أطاحت بيد وحيدتها، كي تدعن لقلوب العشاق، وتمنحهم فرصة الاجتماع تحت سقف واحد أو ربما نصف سقف.. لأيام معدودة أو ربما أبدية..

4/ عشر سنوات لم تفلح م. خ بالإنجاب، لم تدع طبيباً أو شيخاً إلا وقامت بزيارته، تناولت الوصفات العجيبة وخضعت لكل أنواع العلاج، ولم تحظ بطفلها المنشود. ولأنها تقيم في بيت عائلة زوجها، فإن حياتها تحولت إلى جحيم دائم، وكان خوفها الأكبر أن يقوموا بتزويجه من أخرى. وبالفعل بعد سنوات طويلة من الانتظار قررت العائلة بأنه لا بد للزوج من الزواج بأخرى، وكان العرس في دارهم العربي، وبينما كانت م. خ تبكي في غرفتها وتستمتع إلى زغاريد الأهل في "أرض الحوش" سقط برميل على البناء المجاور، وهذا البرميل أيضاً يدوي الصنع وهو ذو جودة فاخرة يتباهى صنّاعه السوريون اليوم به، وقد أصيب من أصيب بما خلفه البرميل من دمار في بيت م. خ، وكانت من المصابين وتم إسعافها، وأثناء فحصها تبين أنها حامل .. تخيل حامل!!

قد تصدقون أو لا تصدقون لكنها حكاياتنا التي تتنفس بين أزقة الموت، نتناقلها من لسان إلى لسان نزيد عليها ما نشتهي من الأمل، وربما لا نزيد.. هي بعض من حكاياتنا التي تغدو وكأنها كوميديا سوداء تضحك وتبكي في آن، لكن ألا تبقى أفضل من تناقل أخبار المأساة وقائمة الوفيات وحسب ؟





الواقع التعليمي للنساء السوريات

في دول اللجوء والمخيمات

فريق نسائم سوريا

ومع ازدياد عدد اللاجئين السوريين في المخيمات السورية والذي تمثل النساء والأطفال الغالبية العظمى منهن، عمدت بعض المنظمات والمراكز الثقافية على إنشاء مراكز تعليمية داخل المخيمات استهدفت النساء بجميع أعمارهن من دورات محو أمية ودورات لطالبات المراحل الاعدادية والثانوية، إضافة إلى العمل على إلقاء المحاضرات التثقيفية والتوعوية بمختلف مجالاتها. كما انتشرت أيضاً المراكز التعليمية في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في إشارة إلى رغبة كبيرة في الإيمان بأهمية العلم للمرأة السورية.

المحامية "ميديا حسن" تقول: ((هناك 250 ألفاً من مجموع مليوني سوري لاجئ في تركيا يعيشون في المخيمات ومناطق اللجوء في عشر بلدات تركية. نصف هؤلاء تقريباً يقولون إن منازلهم ومدنهم وقراهم التي تركوها أصبحت خرابة؛ عدد السوريين المسجلة أسماؤهم من قبل منظمة إدارة الطوارئ في تركيا وصل إلى مليون و629 ألفاً. تبلغ نسبة النساء منهم حوالي 23.7% تتراوح أعمارهن بين 18-59. وتضيف: "64% من النساء السوريات يتراوح مستوى تعليمهن بين

لطالما كان العلم والشهادة الجامعية سلاحاً تَغْنَت به النساء في مواجهة مصاعب الحياة، إلا أن ظروف الحرب التي فرضها النظام أدت لخسارة العديد من النساء والفتيات السوريات لمقاعد الدراسة في المدارس والجامعات، النظام الذي لم يوفر مدرسة ولا مركزاً تعليمياً من خلال قصفه للمناطق والمدن السكنية وبالتالي نزوح العائلات عن بيوتهم وانقطاع الفتيات عن التعليم.

وحتى يزيد الطين بلة خسرت الكثيرات من الفتيات السوريات أيضاً فرصهن باتمام دراستهن بعد أن سيطر تنظيم الدولة على عدة مناطق من سوريا من خلال تحكمه بالمدارس والمناهج التي فرضها، إضافة إلى انتهاكه لحريات النساء في ارتداء ملابس فرضها عليهن، حيث تقوم مجموعة من التنظيم بتفقد هذه المدارس والثانويات ومخالفة كل فتاة ومعلمة غير ملتزمة باللباس المفروض، الأمر الذي أدى إلى عزوف الكثير من الأهل عن إرسال بناتهن إلى المدارس والجامعات وتفضيل تزويجهن أو إبقائهن في البيت دون دراسة.

المرحلة الابتدائية ومعرفة القراءة والكتابة فقط (والأمية)).

ونسبة 87% من النساء السوريات لا تملكن وظيفة أو عملاً معيناً. ونسبة 35% منهم فقدن قريباً على الأقل في الحرب، و28% منهم له قريب على الأقل أصيب في الحرب. وأكثر من نصفهن بحاجة لدعم نفسي.

الروائية والكاتبة "ابتسام شاكوش" العاملة في مجال التعليم والتوعية الثقافية في مخيم "جيلان بينار" في مدينة أورفا التركية، تتحدث عن تجربتها في هذا المجال: "في المخيم هناك ثلاث مدارس ابتدائية و إعدادية وثانوية، لكن العملية التعليمية كانت تسودها الفوضى وعدم التنظيم، وبادرنا بعقد اجتماع للعاملين في العملية التعليمية في المخيم وتم انتخاب هيئة إدارية تضم سبعة معلمين بينهم ثلاثة مدرسات، وهذا دليل أكيد على دور المرأة الفاعل في العملية التعليمية وفي إدارتها أيضاً" وتقول حول نسبة الأمية بين السوريات: "النسبة ليست مرتفعة وربما تكون هي ذاتها النسبة التي كانت في سوريا سابقاً، وحاولنا هنا في المخيم أن نقيم دورات لمحو الأمية، وبالفعل كان الإقبال جيداً، والفائدة عيمة" وبقلب محروق وجهت الكاتبة "شاكوش" نداءً للاهتمام بالتعليم:

"لا أحد يدعم العملية التعليمية، ولا أفهم لماذا يصير الإعلام، حتى الثوري منه، على تصوير الشعب السوري كأنه شعب جائع وبحاجة للغذاء فقط، الشعب السوري جائع للمعرفة والعلم والثقافة، ثورتنالـم تكن ثورة جياح، بل ثورة كرامة وتغيير" وتضيف: "تصوروا أن منظمة اليونيسيف زارتنا مرة واحدة في العام الماضي، صوّرت وتصورّت ووزعت مبالغ مضحكة على المعلمين ومن ثم انصرفت، وكأنها تقوم بتصوير فيلم استعراضي أو مسرحية دعائية".

وحول العمل الثقافي والتوعوي الذي يقومون به داخل المخيم، تقول "شاكوش": "استطعنا بجهود فردية تأمين خيمة بلاستيكية وتم فرشها بالكراسي واستخدامها كمركز ثقافي داخل المخيم، وبدأنا بإقامة النشاطات النوعية فيه، كالمحاضرات والندوات والأمسيات الأدبية، كما اقمنا مجموعة

من الدورات الاختصاصية في علم العروض وفي علم الحساب، وتم اكتشاف مجموعة من المواهب النسائية في مجال كتابة الشعر والقصة، ونحن حالياً بصدد إصدار مجلة خاصة بالمخيم تحررها الصابيا هنا، وإضافة لذلك استطعنا تأمين مكتبة ثقافية صغيرة فيها حوالي 200 تجربة لاقت إقبالاً كبيراً من الأهالي".

المدرسة "ندى إبراهيم" العاملة في مجال دورات محو الأمية، والمشرفة على دورة محو الأمية في مخيم "جيلان بينار" تقول عن تجربتها: "كانت تجربة مميزة، وكانت نسبة الإقبال مرتفعة، وأعمار المتلزمات تراوحت ما بين الـ 16 وحتى 50 سنة، وكانت رغبة الجميع جامحة بتحصيل المعرفة والتعلم، وقد واجهتنا مصاعب عديدة أهمها عدم توفر وسائل التعليم اللازمة في دورات محو الأمية، وعدم توفر الدعم اللازم، إلا أننا تجاوزنا هذه الصعوبات بالحماس والحب والرغبة بالتعلم".

المرأة السورية يوماً بعد يوم تعلن عن نفسها رقماً أساسياً في معادلة التنمية المجتمعية وعملية التغيير في المجتمع السوري، ما زالت النساء موجودات معلّمتات ومتعلّمتات، ناشطات وأديبات، ما زلن يرسمن بإصرارهن لوحة أمل لسورية القادمة.





واقع الجمعيات النسوية في سوريا

فريق نسائم سوريا

عدد اللاجئين في مختلف دول الجوار، عملت النساء السوريات على تسخير أنفسهن في تقديم المساعدة والدعم في مختلف الجوانب. ولعل العمل الأكبر والأهم هو انضمام العديد منهن لفرق الدفاع المدني في إدلب وحلب ومؤخراً في درعا، رغم مخاطر هذا العمل إلا إنهن استطعن أن يثبتن أنهن قادرات على تقديم أفضل.

أما في المخيمات فلم يكن عمل النساء أقل شأنًا من غيره، فقد عمدت الكثير منهن على افتتاح مراكز تعليمية ومهنية نسائية، وجعلن من خيمة منهل علم للأطفال والكبار، كما ساعدن على تعليم النساء المقيمات في المخيم أعمال مهنية كالخياطة والتطريز والاسعافات الأولية في إصرار واضح أن اللجوء لا يعني خيمة بل هو عمل وايمان بمستقبل قادم.

الكاتبة والروائية "ابتسام شاكوش"، تحدثت عن الجمعيات والمنظمات النسائية بقولها: "المشكلة أن هذه المنظمات والجمعيات تفتقد إلى التنظيم الدقيق، والتخطيط المنهجي للقيام بالمهام الواجب عليهم القيام بها، في سوريا ولمدة خمسين عاماً احتكر الاتحاد النسائي في سوريا العمل النسوي، وجعله بشكل أو بآخر لاحقاً وتابعاً لحزب البعث، وبالتالي كان العمل يبدو وكأنه دعائي للحزب وللقائد أكثر منه عمل

كانت المرأة السورية على الدوام شريكة أساسية في كل مفاصل التاريخ السوري، قديمه وجديده، فقد شاركت في مناوئة الاحتلال العثماني، وبرزت كفاعلة في حركة النهضة العربية بانخراطها بالعمل المجتمعي من خلال انضمامها إلى الجمعيات العامة والخاصة، فكان لها الدور البارز في تحقيق الاستقلال، وأسهمت في فترة ما بعد الاستقلال في الحياة العامة فنالت حقها في الانتخاب عام 1949 وحقها في الترشيح عام 1953 ودخلت البرلمان للمرة الأولى عام 1958 ولكنها وكما جميع الفعاليات السياسية والاجتماعية دخلت في حالة من السبات السياسي والمجتمعي في فترة العقود الأربعة الماضية.

بدأت الحركة المجتمعية للمرأة السورية تعود مع بداية الثورة السورية، ومشاركة المرأة الفاعلة في كل مفاصلها، ومن ثم توجهها في بدايات العام 2012 لتشكيل وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني، فتأسست اللجان والجمعيات النسائية المختصة لمتابعة قضيتها من خلال رصد مجموعة الانتهاكات الواسعة التي تتعرض لها بصفتها الجنسية ككائن أنثوي وبصفتها الإنسانية ككائن بشري كامل.

مع توسع المناطق المحررة في سوريا وزيادة

مجتمعي مدني“ وأضافت: “بعض هذه المنظمات استمر في عمله والبعض الآخر فرط عقده بعد التشكيل بأشهر قليلة والبعض أصلاً لم يُشكل سوى على الورق”

“سعاد خبية” الناشطة في لجنة دعم قضايا المرأة وعضو مجلس إدارة في جمعية حقوق الإنسان في سوريا ترد عدم نجاح بعض المنظمات إلى: “ما يتعلق بوضع المنظمات الداخلي من حيث عدم وجود جمعيات تخصصية مما يجعل هذه المنظمات تضع لها أهدافاً كبيرة ومتشعبة، وغالباً لا تتناسب مع الإمكانيات المتاحة أمامها وذلك بسبب الحاجة الملحة للعمل على ما تراه من انتهاكات جسيمة لحقوق المرأة من ناحية، وقلة عدد الجمعيات العاملة في هذا المجال من ناحية أخرى، وكذلك قلة عدد الكوادر النسائية المؤهلة والمدرّبة والمتشعبة بالثقافة الحقوقية المطلوبة للعمل” وتضيف أسباب جديدة ومنها: “عدم وجود تفرغ كامل مما يضعف إمكانيات العمل، وعدم وجود مصادر تمويل محددة لتمويل المشاريع والحملات والدعاية وكل ما يتعلق بالعمل بشكل كافٍ، وقلة التواصل بين النخبة الناشطة والقاعدة الاجتماعية أو الفئة المستهدفة من هذا العمل، وقلة التشبيك والشراكات بين المنظمات المعنية بنفس الغاية، وعدم التشعب بثقافة التطوع لدى شريحة كبيرة من المجتمع بشكل عام والنساء بشكل خاص لذلك نجد أن عدد المنتسبات إلى هذه الجمعيات قليل جداً قياساً إلى حجم التحدي والانتهاكات، وقلة الخبرة التراكمية بالعمل المجتمعي والجماعي وطغيان الروح الفردية في بعض الأحيان”.

الشاعرة “لميس الرحبي” العضو المؤسس في منتدى “ورود البلد” في أورفا ترد سبب عدم النجاح برأيها إلى: “مشكلة هذه المنظمات أنها تتشكل بعيداً عن المتطلبات الحقيقية والواقعية للمرأة السورية في مخيمات اللجوء، وبالتالي تخلق هناك هوة بين مشكلي الجمعية وبين النساء أصحاب المصلحة الحقيقية” وتضيف: “تقريباً التواصل مقطوع بين هذه المنظمات وبين النساء على الأرض، تجدهم يتعاملون وفق مصالحهم ووفق أجنداتهم الخاصة دون الالتفات للمشاكل الحقيقية، وأيضاً هناك مشكلة حقيقية هي عدم التواصل مع الكتل الناشطة على الأرض، وعدم التنسيق معها، مما يجعل العمل مبثغراً وغير منظم”.

“هوزان المرعي” عضو الهيئة العلمية للمركز السوري للمجتمع المدني ودراسات حقوق الإنسان، يقول: “ازداد نشاط المؤسسات النسائية داخل المجتمع المدني بشكل ثابت ومستمر في العالم، وقد شكل إقصاء واستثناء المرأة من الهياكل الحكومية الرسمية، وفي المناصب المنتجة والمعنية، القوة الدافعة التي تكمن وراء مشاركتهن كقيادات في المجتمع المدني، لذا فإنّ الجهود التي تعزز وتشجع إشراك المجتمع المدني في عمليات السلام وفي الأنظمة الديمقراطية يمكن أن تترجم إلى أدوار أكبر للمرأة .

ويستطيع المجتمع المدني أن يلعب دور “الباب الخلفي” للعملية عندما تُسد الطرق في وجه المرأة للوصول إلى العملية السياسية الرسمية. ويضيف قائلاً: “في بعض الحالات تقوم مؤسسات وقيادات المجتمع الموجودة بنبذ جهود المرأة وترفض العمل معهن، بالإضافة إلى ذلك من الممكن أن يؤدي فقدان المرأة لثقتها بنفسها ومعرفتها المحدودة بكيفية الوصول إلى صناعة القرار، إلى إعاقة قدرتهن على العمل بشكل مباشر مع القادة السياسيين، هنا يأتي دور منظمات المجتمع المدني النسائية لتفعيل قدرات المرأة بالبرامج المكّسة والمخصصة لبناء المهارات والتدريب وجمع المعلومات المتعلقة بحقوق المرأة، وذلك لتحديد الشركاء الاستراتيجيين الذين يمكن أن يشكلوا رافعة لعملهن وصوتهن وتضمن مشاركتهن في عمليات صنع القرار.

منذ بداية الثورة السورية والنساء السوريات يقدمن أعظم التضحيات من إسعاف الجرحى والمصابين، ونقل المساعدات، وتقديم الدعم النفسي للأطفال، بالإضافة للحملات الإغاثية والانسانية، على الرغم من رفض الكثير للعائلات من انخراط بناتهن وأخواتهن في هذه الأعمال، خوفاً من ظلم واعتقال النظام وحتى من نظرة المجتمع الى محدودية الدور الذي تقوم به النساء. إلا أن تلك النسوة أثبتن أنهن قادرات على الصمود في أعنى الظروف وعلى خلق تفاصيل الأمل من عمق الألم.



دور المرأة السورية في صناعة القرار

فريق التحرير

والتي شاركت في الثورة منذ انطلاقتها، تقول: "في بداية الثورة، شكلنا وأصدقاء لنا مجموعات للعمل المدني، ونشطنا في الحراك السلمي، اضطرت كما الكثيرات غيري للانتقال إلى المناطق "المحررة"، وهناك اتخذ عملي حيزاً آخر، فتركز على شرائح مختلفة من النساء وأنجزنا العديد الأعمال، وتولدت مئات الأفكار الطموحة ولكن بقي تمثيل النساء في كافة الفعاليات المدنية ضئيلاً جداً، علماً أن النساء عملن بطاقات هائلة في مجال التعليم والصحة والإعلام والإغاثة وغيرها الكثير..." وحول تجربة المجالس المحلية تقول "سلمى": "عندما يصل الحديث إلى تمثيل النساء في المجالس المحلية نواجه مشاكل معقدة ومتشابكة ومتراكمة، فضلاً عن التجاذبات السياسية القائمة، وآلية تشكيل المجالس المحلية والتي تدخل فيها القوى العائلية والمناطقية والسياسية والدينية والعسكرية، هناك إقصاء واضح للنساء والحجة دائماً موجودة، النساء لا يملكن خبرة ولا تجربة في العمل السياسي، علماً أن هذه الحجة غير دقيقة البتة...". وتضيف السيدة "يوسف" لتتحدث عن دور المرأة ذاتها في عملية الإبعاد: "المشكلة الحقيقية، تكمن في إهمال النساء أنفسهن عن العمل في الإدارات المحلية والأسباب في ذلك متعددة، منها أنها إدارات خدمية لا دور للنساء فيها، أو تعرض النساء لمضايقات عند وجودهن في تلك المواقع،

لا ينكر أحد دور النساء في بدايات الثورة السلمية، وكذا لا ينكر أحد دورهن وقد حملن العبء الأكبر في مرحلة متقدمة، مع ازدياد العمليات العسكرية وتزايد حالات النزوح، لتشمل أحياء كاملة ومدن؛ سارعت النساء لتجهيز مراكز إيواء وإدارتها وتأمين احتياجاتها، إضافة إلى حل ما يطرأ من خلافات ناتجة عن السكن الجماعي. وبمرحلة لاحقة انتقلت كثيرات منهن إلى المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، نتيجة الظروف الأمنية، ليتابعن ذات المسيرة. ضحين بأمانهن واستقرارهن وعملهن دون أسف، فحلم الحرية صار قاب قوسين أو أدنى. تابعن عملهن في مجال الإغاثة، عملن في مجال رعاية الأيتام، أنشأن المدارس في أحياء المساجد وملاجئ المباني لتعليم الأطفال، جربن العمل مع المجالس المحلية، لكن الرياح كانت هوجاء وغيرت اتجاه المركب لتقذف بهن هذه المرة خارج الحدود. بدءاً من "داعش" التي قيدت من حركتهن، ومنعت عليهن الاختلاط والعمل، واستلبت جل طاقتهن الإيجابية، وصولاً إلى رفاق الدرب ورفاق التظاهرات والعمل السلمي، الذين نوهن جانباً تحت حجج واهية وغير مبررة، لقد اختار إخوة الدرب دور "القوامه" وتناسوا أن "النساء شقائق الرجال". وبات البقاء خارج الحدود قدر.

السيدة "سلمى يوسف" طالبة الماجستير في الفلسفة،

وعدم امتلاكهن الجرأة اللازمة لتحمل تبعات هذه الخطوة الجريئة“.

”مريم ه“، سيدة من ريف إدلب، لها رأي مختلف، شاركت بالحراك الثوري منذ بدايته ولا تزال، قربتها من أوائل القرى التي تحررت من سيطرة حكم الأسد، توقعت أن التحرر الجغرافي سيؤدي إلى حرية أكبر بالعمل والمشاركة، خاصة مع ازدياد متطلبات الخدمة المدنية، وضبطها من خلال المجالس المحلية.

تقول: ”حاولت المشاركة بالمجلس المحلي، ولكن تم رفضي كوني امرأة، ونتيجة إصراري قبلوا التعامل معي ولكن بطريقه ضيقه جداً. أما الآن فلا يوجد أي تمثيل للنساء ودورنا معدوم. والسبب هو الدور الذكوري المسيطر، والمنظمات الخارجية التي لا تهتم أبداً بمشاريع النساء ولا بمشاركتها في العمل، سوى نظرياً وخطابياً، جل ما تفعله هو إقامة ورشات لإنفاق مبالغ طائلة دون جدوى ودون أثر لا فاعلية. ”ميسرة“ من منبج لها تجربة أخرى ومختلفة، تقول: ”عملت ضمن هيئة ”نساء الحرية“ وكنا نتعاون مع هيئات مدنية أخرى في مدينتنا، لم يكن من بينها المجلس المحلي، فالمجلس المحلي لم يكن مستقراً، كان عمله متخبطاً وأخطاه كثيرة، وكان محل استياء من أهل المنطقة، وتكررت التظاهرات ضده، هذا الأمر دفعنا للنأي بالنفس عن المشاركة، والتعامل بحذر معه، والسبب الثاني هو وجود أعضاء بالمجلس يتعاملون بأسلوب حزب البعث ويفكرون بعقليته، وهذا لا يناسبنا ولا يتوافق مع تطلعاتنا“.

السيدة ”ديمة“ من الغوطة الشرقية، التي قامت بأعمال غاية في الصعوبة والقسوة، تروي تجربتها مع المجالس المحلية: ”طلبوا مني الترشح، أعجبتني ذلك وتوقعت بأنني سأواصل عطائي من خلال عضوية المجلس، اجتمعنا مرات ومرات ونسقنا وتوافقنا على معايير العمل، ولكن حين جد الجد ووصلنا إلى مرحلة تسمية المرشحين، كنت خارج الحسابات، أرادوني في البداية كواجهة، وربما كديكور، ربما لتحسين الصورة أمام الداعمين، ولكن ترشحي لم يرق لهم، وكالعادة تم استبعادني بحجج واهية: أسخفها، أنت غالية ونخاف عليك من صعوبة العمل!!“.

الحل برأي ”سلمى“ يبدأ من النساء أنفسهن، ”حتى تستطيع النساء أن يكن مؤثرات يجب عليهن امتلاك إرادة قوية وأدوات للتغيير وهذا ليس بالأمر السهل،

فالصعوبات التي تواجهها النساء العاملات في الشأن العام مضاعفة، لذا ينبغي التفكير جدياً في خلق أدوات مناسبة للواقع، وهذه الأدوات تصنعها النساء بأنفسهن من خلال تطوير مهاراتهم وخوض غمار التجربة للاطلاع على تفاصيل العمل عن كثب“.

أما ”ديمة“ فتري الحل: ”أن يتم تشكيل لوبي نسوي ضاغط، وأن تتعاون المنظمات العاملة بالشأن النسوي لوضع خطة شاملة تهدف إلى مشاركة المرأة السورية في الشأن العام، وأن يتم ذلك عبر حملات مناصرة مدروسة ومشغول عليها بعناية، فليست المشكلة في المجالس المحلية فقط، المشكلة مشكلة عقلية مترهلة ترى في النساء سبة ونقيصة“.

تشاركوا الحلم، حلم التخلص من الحكم الشمولي الاستبدادي وبناء دولة وطنية ديمقراطية تعددية حديثة، تقاسموا الألم والفقد والزنانات، طربوا معاً للنصر، وأضاء الأمل روحهم المتعبه، لكن إلى حين؛ لقد جاء أوان تقاسم الأدوار، فتحت ذريعة الخطر والمشقة، كان عليهن الابتعاد وترك الساحة للرجال، رب بينهن من نذرت حياتها لخدمة الثورة فتحدثت الخطر وارتضت تحمل المشقة وأرادت متابعة الطريق حتى الشهادة أو النصر. لم تكن إرادتها ذات اهتمام. فهي بهذه المرحلة تنافس الرجل وهذا خط أحمر، بإمكانها أن تعمل ضمن الحدود التي يسمح بها، فلتعمل موظفة بهذا المجلس أو ذاك، نعم يمكنها ذلك، ولا اعتبار للخطر أو المشقة هنا، أما وأن تتطلع إلى عضوية المجالس وقيادتها، فهو تجاوز غير مسموح به. وهنا لم اقترب من التنظيمات المتشددة التي صادرت كل حق للمرأة.

المجالس المحلية كانت أول تجربة ديمقراطية في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام. والإقصاء الذي تعرضت له المرأة بتجربة المجالس المحلية تدفعنا إلى إعادة التفكير بديمقراطية الصندوق الانتخابي من جهة، والموروث الاجتماعي من جهة أخرى، وطغيان التفكير الذكوري، إضافة للتجاذبات السياسية وأغلبها عقائدية التفكير والغاية، لجملة هذه الأسباب وغيرها أجندني أتوجه مضطرة إلى ضرورة فرض التمييز الإيجابي ”الكوتا“ بشكل مؤقت، والنص على نسبة تمثيلية للمرأة، لضمان حضورها بمراكز صناعة القرار وضمان مشاركة المرأة وتجنب أقصاءها، فمستقبل سوريا الذي نريده ملون ولن يكون أحادي الجنس.

التفريية السورية

حواجز ومعابر وحدود

إعداد وتحرير
مي الفارس





لا زلنا هنا، والأرض لنا حواجز البلد تقطع أوصال البلد

لينا الحكيم

عند أزمت المياه المتكررة والتي باتت متقاربة جداً، يمكن وضع "500 ليرة" في يد أي عسكري ليجلب لك "سوتير" المياه الى منزلك، كما باتت جميع "السوزوكيات" الحاملة لخزانات المياه تابعة للعساكر وهو مجبر لا بطل بالطبع، ولكن لكي نكون حياديين وصادقين، بعض العساكر يدفع ثمن ما يأخذونه من المياه، لتتصر "السلطة" بقدرتهم على الحصول على المياه.

إضافة إلى تواجدهم المستمر عند الأفران، ليس لتسهيل الدور أو تنظيمه، إنما امعاناً في الذل وإهانة الجميع، فالأرض ملكهم، والجميع تحت أمرهم وسلطتهم دون إمكانية للمقاومة.

رغم ذلك كله، تجد شكلاً من الألفة، خلفه الاعتياد، فلا يخلو مرور أحد من حاجز "بيته" دون إلقاء تحية الصباح بين الطرفين، وأحياناً تبادل الدعابات. وعند الازدحام، قد يشير لك بالمرور ضمن "الخط العسكري" فأنت "جاره" وكما قال الأقدمون "الجار للجار"! وهنا تأتي الازدواجية في المشاعر، فبالرغم من هذه "الألفة" وحالة التآلف، لا يخلو قلب كل شاب أو حتى فتاة شاركت يوماً في الثورة من الخوف والرغبة، فهذا العسكري الذي يبتسم، قد يكون نفسه من يسوقك إلى "موتك". وهذا العسكري الذي قد تتعاطف معه في لحظة موت، قد يكون سبباً لموتك حين يكون على المحك في انتمائه.

هذا التضارب في المشاعر والسلوك عند المدنيين والعسكريين على حد السواء، لا يمتلك دلالة سوى كون هذه الحرب المستمرة تبعث المزيد من التناقضات، وتملى الجميع بفجوة في دواخلهم.

لم يبقَ شارع كما كان، ككل شيء آخر، فقد طالت يد الحرب واليد العسكرية كل شيء سواء أكان مادياً أو روحياً. ففي كل شارع تجد مظاهر السلاح، ما بين سيارات معبأة بالعناصر أو الشبان المساقون إلى الخدمة الإلزامية أو الاحتياط، وبين سيارات الدوشكا، أو الحواجز المتواجدة عن كل تقاطع أو إشارة.

يختلف وضع الحواجز في حلب بين اليوم والآخر، كذلك بين الصباح والمساء. وبحسب الازدحام على الحواجز يمكن استقراء ما يجري حقاً. فبعد كل ليلة اشتباكات، يتوجب أن ترى الازدحام عند حواجز المنطقة بحجة "التفتيش" رغم أنه تفتيش شكلي، لا ينتج عنه سوى الازدحام ونزق السائقين والركاب، إلا أنها طريقتهم في قول "لا زلنا هنا، والأرض لنا". ولكن لا يمكن اعتبار ذلك قاعدة، فقد توجس جميع سكان حلب "الغريبة" عند انسحاب الحواجز في كل من منطقتي الموكامبو وشارع النيل، معتقدين أنه تمهيد لتسليم حلب للمعارضة المسلحة، إلا أن الأمر لم يكن كذلك، فبعد فترة عادت جميع الحواجز إلى مواقعها، ليكون التفسير أنه تم سحبهم "حفاظاً على حياتهم" حيث شهدت تلك الفترة تهاتل الكثير من القذائف في هاتين المنطقتين! الأمر الذي لا يبدو منطقياً، ولا يبدو من شيم "القيادة"!

عند قدوم المساء، تمتلئ الشوارع بهم، لا الجيش فقط، فهناك قوات حفظ النظام، قوات مكافحة الشغب، سرية مكافحة الارهاب، وبالطبع لا يمكن أن ننسى "ذوي القبعة الحمراء" الشرطة العسكرية، يتغلغلون في الشوارع حتى الفرعية منها، عند كل تحويلة من الطرقات يوقفون السيارات والمارة على حد السواء. ممسكين بسلاحهم في وضعية تأهب ينظرون إلى الركاب بفوقية وتعال، فحياة أي شخص منهم قد تنتهي بحسب "مزاجه". هم هكذا أيضاً يبعثون برسالة "نحن هنا، وأنتم ملك لنا".

أجزاء من الثانية لا غير

ريما محمد

كانت أجزاء من الثانية لا غير، هي الفاصل ما بين موته وحياته. كانت أجزاء من الثانية لا غير هي الفاصل ما بين قبل وبعد. أجزاء من الثانية لا غير هي الفاصل ما بين حيتين مختلفتين تماماً.

في طريقه الغائب، اعترضته طلقة قناص محترف، كان هو الآخر يفكر في طريقه الغائب، لم يستطع النوم طوال الليل، ينظر إلى الشارع الفارغ، يلفه الظلام، الشارع والقناص والضحية، عناصر مشهد واحد يقضون الليل بشكل منفصل ليجمعوا صباحاً لأجزاء من الثانية لا غير، ومن ثم ليتابع كل منهم طريقه، بشكل مختلف تماماً عما كان سابقاً. كان المشهد الذي جمعهم معاً قصير جداً، لم يتعدى الثواني، لتبلغ الحكمة ذروتها في منتصف الوقت بالضبط وينتهي.

بدأ المشهد بقناص قضى ليله في التفكير بحياته الماضية، والحاضرة. استحضر وجوه الذين تلقوا طقاته، نظراتهم الأخيرة، فرعهم الأخير، محاولاتهم البائسة للهروب من طقاته، استخفافهم به قبل أن يصيبهم، حقدهم وخوفهم منه بعد أن تستقر الطلقة في أحد أعضائهم، تخيل أولئك الذين استطاعوا الحفاظ على حياتهم بعاهة دائمة، كيف سيذكرونه حتى آخر حياتهم.

استحضر نشوته أثناء استقرار الطلقة في الجسد وموته، استحضر التوتر المرتفع أثناء التركيز على الهدف وقبل الضغط على الزناد، استعاد لحظات عديدة ووجوه مختلفة وتذكر شعوره بالقوة أثناء وبعد إطلاق النار.

ولكن شيئاً ما قد تغير في داخله هذه الليلة، لم يعد يشعر بتلك القوة ذاتها، وشعر وكأنه قد فقد



شعور التوتر الذي كان يعتريه قبل كل طلقة، وأصابه القلق المزعج.

ذاك القلق حول ذاته، ودار سؤال في دماغه بشكل شبه وسواسي "هل بدأت أفقد قدراتي؟؟ متعتي!!" كان يشعر وكأنه أصابه الملل. في الطرف المقابل كان الضحية.

هو الآخر لم يستطع النوم تلك الليلة، كانت تشده أسئلته التي لم يستطع يوماً الإجابة عنها، أمضى ليله يحاول الشعور بوجوده، التفكير بهدف حياته، الحياة برمتها، إلى أين؟؟ دون فائدة.

كان يملؤه الشعور بالعبث والعدم القاتم. الموت ملاً دواخله كلها، لم يعد يشعر بمعنى الحياة أو الموت أو أي شيء آخر، كل شيء بات نسخة ميتة عن كل شيء آخر. الأمر بالنسبة له بات غير قابل للكبح أو الإيقاف، كان يشعر بسيول العدم تجرف في داخله كل لحظة من حياته لترميها في هاوية لا قرار لها. كل ما في داخله بات معلقاً في هاوية عدمه المظلمة وشعر وكأنّ الخدر قد نال روحه دون أية رجعة.

فيما بينهما كان الشارع، خالياً تماماً، موحشاً، يلفه الظلام ورائحة الموت والدماء وأقدام من فقد أقدامه هنا، كانت تدور الدنيا من حوله، كل ما رآه كان يثير الغثيان في داخله، الموت، القتل، الخراب، الدماء الحمراء الساخنة الناعمة والتي سرعان ما تفوح برائحة زنخة مقرفة وتتحول إلى تجلّطات سمكية بين حبات زفته الصغيرة. لم يعد من شيء يثير دهشته أو حقه أو ألمه

أو استغرابه أو حتى تعب. بات كل شيء عادي جدا، وطبيعي جدا له. كل شيء فقد ميزته وبات يشبه كل شيء وغدت رائحة دواليب السيارات الثمينة تشبه رائحة أقدام الأطفال المشردين الحفاة. كل شيء بات كأني شيء وتحول إلى شيء واحد ولكنه مكرر لا غير. كان الليل طويلا جدا، وكان صعبا ومضنيا لثلاثتهم. في بداية الصباح لم يغير الضوء الضعيف شيئا في دواخل أي منهم. أمسك القنّاص بندقيته، تحسس زناده، فكر في أنه لا بد أن يختبر نفسه الآن، كانت فكرة إصابته بالملل تكاد أن تفقده صوابه، شعر بالغيط، لا بد الآن أن يختبر صيرورته كلها في طلقة واحدة. استعد الشارع لاستقبال دماء جديدة وروائح أجسدا جديدة، فتح مسامه لامتناص رائحهم جيّدا، كان يعلم أنه لن يفرّق بين روائحهم الآن، لكنّه كان يشعر أنه لا بد من يوم تستيقظ في حواسه كاملة، وكان يهيئ نفسه كل صباح علّه يأت ذاك اليوم. وقف الضحية في منتصف غرفته، وقف طويلا، نظر في كل زاوية من زواياه، الشعور ذاته..

لا شيء. ارتدى ثيابه، كان رغم كل الخدر الذي يملأه مصابا بهوس الروائح، اختار عطره الذي سيضعه اليوم، ملأ العطر رنتيه، استنشقه طويلا وغادر بيته. لم يكن يعلم أنّ كل شيء سيتغير منذ الآن، حياته بأكملها، وحياة القنّاص الذي كان ينتظره طوال الليل، والشارع. بدأ المشهد إذا. أطلق القنّاص طلّقه، تلقاها الضحية في رأسه، ليستنشق الشارع رائحة عطره ممترجة برائحة جسده ودمائه. دارت الدنيا في رأس الضحية، اجتاحتها الحياة دفعة واحدة، ملأت دواخله، أدرك كل شيء في أجزاء واحدة من الثانية.

سقط على الأرض، ولكن إدراكه كان كفيلا بإيقافه ثانية. كانت أجزاء من الثانية من الوعي المعمّق، كل شيء على الإطلاق مر في رأسه بسرعة البرق. أدرك الحياة برمتها، شعر بمعانيها كلها ورأى هدفه. كل ما مر في رأسه في تلك الأجزاء كان سببا في وقوفه على قدميه ثانية. ركض بأقصى سرعة لديه، كان كما لو أنّه يركض وراء ما أدركه في تلك الثانية، كان كما لو أنّه يركض وراء الحياة بعد أن أمسكها في يديه. حينما سقط الضحية على الشارع انتابت القنّاص مشاعره المعتادة، كان

لا بد أن يرى الضحية وهو يفقد حياته ليشرع بنشوته. شعر بأنّه لم يفقد أي شيء، وأنّه ما زال كما هو، ولكن وقوف الضحية ثانية كانت كفيلة بتحطيم كل شيء. لقد انهارت قوّة القنّاص بأكملها، انهارت حدّ عجزه عن الضغط على زناده ثانية. كان كل شيء متعلق بتلك الطلقة.

وقد فقد كل شيء الآن. في تلك الأثناء استنشق الشارع رائحة الضحية بأكملها. لقد احتفظ بها عميقا فيما بين حبات ترابه. كان ثمة رائحة مختلفة في جسد ذاك الضحية، لم تكن رائحة عطره أو رائحة جسده، لكنها كانت رائحة الحياة التي بعثت من جسده دفعة واحدة، بقوة لم يفهمها ولم يشعرها الشارع من قبل، كانت قوية حد إيقاظ كافة الروائح التي مرت على هذا الشارع من قبل.

كل شيء اختلف الآن، كل شيء على الإطلاق، عند هؤلاء الثلاثة. انهارت قوى القنّاص، اجتاحت الحياة مشاعر العدم عند الضحية، واستعاد الشارع حواسه. لم يكن الأمر بسيطا، كان مكلفا للغاية، وكان ثمنه مرتفعا جدا، كان عين الضحية.

كان عليه أن يفقد عينه ليدرك الحياة ويفهمها، وليستطيع أن ينشر الحياة حوله وفي كل أنحاء المكان الذي يحتويه، وليضي على قوى القنّاص برمتها.





رشاوى ورصاص وأفلام "أكشن"

سلام حايك

في الطريق إلى تركيا

معبر باب السلامة، معبر تل أبيب، وكذلك أوضاع الكثير من الناشطين الذين لم يتمكنوا من تجديد جوازات سفرهم، ولعل آخر تلك الأمور يكمن في دوافع العديد من الذين أتوا من الخارج للمشاركة في القتال في الأراضي السورية، فكان عدم الاعتماد على إظهار جوازات السفر بالنسبة لهؤلاء هو حماية هوياتهم من قائمة الرصد العالمية لمن دخل إلى الأراضي السورية...

آنذاك لم تتجاوز تكلفة هذه العملية أكثر من ألف ليرة سورية، فالمهرب يصطحبك

قبل عامين على الحدود السورية التركية عند معبر باب الهوى لا يمكنك أن تستوعب تفاصيل المشهد الذي يقف فيه سماسرة التهريب أمام الحدود على مرأى أعين الجندرية، فتجدهم يصيحون بأعلى أصواتهم "تهريب .. تهريب" لجذب الراغبين الذين لا يحملون جوازات سفر أو غيرهم ممن لا يحبذون إبراز جواز السفر لأمر عدة؛ أولها نية البعض في العودة إلى سوريا والخوف من جواز عليه ختم تركي وليس مسجلاً في قائمة الخارجين من سوريا لدى النظام السوري، وذلك بعد سقوط المعابر الشمالية "معبر باب الهوى،

من وراء السياج الموازي لكابينات الحدود النظامية تحت أنظار الجندرية المسؤولين والمسافرين، بل ستصل قبل من كان يصطحبك ودخل بشكل نظامي حيث سيجدك في الطرف الآخر في انتظاره... في العام الفائت أصدرت الدولة التركية قراراً بسماع دخول السوريين بجوازات سفر منتهية الصلاحية. لكن مع بداية شهر شباط من العام الحالي اتخذت الحكومة التركية قراراً غير مسبوق بتمهيد وهو إغلاق المعابر السورية البرية التي يديرها كلٌّ من الجيش الحر والقوات التركية وداعش حسب توزيعهم في المناطق السورية.

لم يتوقع الناس أن هذا القرار سيطول وبرر معظمهم ذلك باقتراب الانتخابات التركية وتوجسهم من عمليات تفجير محتملة قد تعرقل تلك الانتخابات، لكن الأمر طال وانتهت الانتخابات ولم يسمح بفتح المعابر على الرغم من الإبقاء على المعابر التجارية، وقد تنوعت طرق التهريب ولاسيما من خلال القرى المحاذية للحدود التركية، في البداية كان سماسة التهريب في سوريا يعقدون اتفاقات مع الجندرية حوالي 50 ليرة تركي لكل فرد، ومن ثم ارتفعت الأسعار، لم يعترض معظم الذين يحاولون الهروب من الجحيم السوري، ولم تتشدد أفواه رؤوس المعارضة بتتديد ينوه إلى اهتمامهم بالأمر ولو شكلياً، بالرغم من سقوط العشرات من السوريين برصاص الجندرية رجالاً ونساء وأطفالاً أثناء محاولتهم العبور بشكل غير شرعي عبر الأسلاك الشائكة وكذلك سقوطهم ببعض انفجارات الألغام المنتشرة على خط الحدود، وقد بلغت اليوم تسعيرة الدخول غير النظامي 300 دولار، هذا المبلغ يضمن لك أن يسير معك المهرب لتتجاوز الأسلاك الشائكة وحقل الألغام.

تقول سهى إحدى اللواتي سلكن واحداً من طرق التهريب إلى تركيا "لم أتخيل نفسي أنني سأعرض لمثل هذه المغامرة مع أمي التي بلغت من العمر ما فوق الستين، ولأننا لا نملك جوازات سفر لم نستطع أن نغادر سوريا إلا عن طريق التهريب". وتتابع سهى: "أحد أقربائنا دلنا على قرية تدعى (الغوز) تقع بالقرب من مدينة مارع، وهناك اتفقنا مع مهرب سوري نقلنا بسيارة لمسافة طويلة حتى وصلنا إلى منطقة تغمرها الكروم، ونزلنا من السيارة أنا وأمي وقيل لنا سيأتي المهرب الأساسي على الدراجة النارية، وسينقل كل شخص على حدة، وسأخذ هذا الطريق من الوقت حوالي الربع ساعة، حيث سنكون ضمن الحدود التركية". وعن بدء عملية التهريب تقول: "حين انطلق المهرب وأمي جالسة خلفه والرعب يسيطر على ملامحها قلت لنفسي هذه مشاعر طبيعية لكن الطريق مؤمن، فقد استلم المهرب مبلغ مئتي دولار على كل فرد وذلك بالاتفاق مع الجندرية على حد تعبيره.

وحيث جاء دوري بالركوب، كان هناك دراجة نارية أخرى تحمل امرأة وطفلاً انطلقت مع انطلاقنا ضمن تلك الكروم، فجأة انطلق رصاص كثيف من الجانب التركي، والدراجة النارية التي أمامنا اختل توازنها وسقطوا جميعاً من فوقها، حاولت أن أطلب من المهرب أن يقف لنساعدهم لم يسمح لي، فلا يجوز التوقف وإلا مصيرنا السقوط".

سها لا تدري، ولا نحن ندري هل أصابهم مكروه؟ سؤال ما زال يؤرق سها، ويؤرقني، وربما يقلق كل السوريين



حتى تصل الحدود البنانية السورية

ستقطع حواجز من كل الأشكال والألوان

هبة قنواتي

لشرب فنجان قهوة قد تقصر مدته الزمنية
والأغلب ستكون مدة طويلة..

إن حالفك الحظ وخرجت بسيارة خاصة فلن
تمرّ من حاجز التفتيش، لكن هذا لا يعني أنك
نفدت من مطبات التفتيش ولاسيما إنك كنت
متوجهاً إلى مدن الساحل السوري، غير أن
حواجز طريق الخناصر وصولاً إلى مدينة
حمص لن تحتاج فيها إلى أكثر من مئتي
ليرة سورية ستدفعها لعساكر كل حاجز تمرّ
به، ما عدا حاجز أثريا الشهير وهو تابع
للدفاع الوطني، وقد اشتهر بالفساد والنهب
والتشليح والشتم، إذ يصعد عناصره إلى
الحافلات ويقومون بنهب ألف ليرة سورية
من كل راكب بلا استثناء، ولا أحد يردعهم،
وبسبب ذلك تم تسميته بحاجز المليون، أي أنّ

الخصاصر المنفذ الوحيد اليوم في مدينة حلب
ولاسيما في مناطقها الواقعة تحت سيطرة
النظام، وهو المنفذ الذي يصل سكانها
بالمناطق المحررة وباقي المحافظات الأخرى
ومنها إلى خارج سوريا.

مؤخراً حصرت قوات النظام سبل خروج
الحافلات في محطة انطلاق جديدة أنشأتها
في منطقة الراموسة والتي تحوّلت إلى حاجز
أمني كبير، فلا يمكن خروج أي حافلة من
هناك قبل مرور ساعتين؛ وهي المدة الزمنية
اللازمة لتفتيش جميع الركاب، وهذا التفتيش
يعني أنّ الأمن سيقوم بالتقصي عن اسمك
ووضعك في كل سوريا، وهل أنت مطلوب
لفرع أمني، فإن كنت كذلك سيجبرونك على
النزول من الحافلة من أجل الذهاب معهم

يوميته لا تقل عن مليون ليرة سورية.

لا يختلف الوضع مع حواجز حمص يجب أن تكون المئتي ليرة جاهزة لكل حاجز، لكن ما إن تصل إلى القرب من طرطوس سيختلف الأمر كلياً، وسينتابك شعور أنك غدوت في بلد آخر، حواجزه لا شبيه لها من حيث التفتيش والتمحيص، إن كنت من إدلب فتأكد أنك لن تدخل تلك المملكة، وإن كنت من حلب فتأكد أنك ستعرض إلى تفتيش دقيق أنت وحقائبك، بالإضافة إلى تفتيش كامل عن وضعك الأمني في كل سوريا، أما إذا كانت زوجتك أو ابنتك أو والدتك من اللواتي يرتدين ما يسمى "المانطو" أو "العباية" فسيتم تفتيشهن جسدياً من قبل نساء تم فرزهن لتلك المهمة.

وإن كنت قد نفدت من حاجز الراموسة، كما ذكرنا سابقاً، فلن تنفذ من حواجز طرطوس، ولا يختلف الأمر كثيراً عن حواجز اللاذقية، كلا المدينتين تمتازان اليوم بالتطويق الأمني المخيف، لا شيء يدخل ولا شيء يخرج إلا ويخضع لمراقبة الحواجز.

وإذا قررت أن تنطلق من هناك إلى لبنان فستضع بعين الاعتبار أولاً أنك كسوري من مدينة حلب لا يسمح لك بالخروج من سوريا إلا من خلال معبر الدبوسية حصراً، فعبر العريضة على سبيل المثال لا يسمح بمرور العائلات الحلبية، وثانياً أنّ الحدود السورية لن تكون في تدقيقها أقل وطأة عليك من الحدود اللبنانية التي شاع الكثير عن معاملتها السيئة للسوريين، فإذا وجدت نفسك أمام الحدود السورية فتأكد أنّ صورة جوازك التي بدأت تتآكل بفعل النوعية السيئة للجوازات السورية التي صدرت حديثاً قد تدفعهم إلى التحقيق معك لمدة ساعة، أما إذا كنت قد أخرجت بدل ضائع لجواز السفر فكحضر نفسك أنك أمام تحقيق يبدأ أوله بأين جواز سفرك القديم؟ لينتهي بوصولهم إلى استنتاج أنك خرجت

إلى تركيا سابقاً من الحدود التي تديرها المعارضة، وبعد ذلك ادعيت أنك أضعت الجواز فأخرجت بدل الضائع.

كل هذه التحقيقات شكلية وأنت تدرك بأنك ستمر إلى الجهة المقابلة، إن كنت واثقاً بأنك تمتلك سجلاً نظيفاً حسب منظورهم، لكنك تدرك أن ساعات إضافية تنتظرك على الحدود اللبنانية التي لن تسمح بعبورك إلا إذا كان معك حجز فندقي مدفوع مسبقاً، وسوف يتأكدون من ذلك، وهذا التأكد قد يستمر إلى ساعات طويلة من الانتظار، بالإضافة إلى ضرورة حملك مبلغ مالي لا يقل عن ألف دولار، وسيتم منحك عدد أيام الإقامة توافق عدد أيام حجزك الفندقي، أو إذا كان معك حجز طيران فلن يسمحوا لك بالدخول إلا قبل موعد طائرتك بمدة أربع ساعات، أما إن كنت مسافراً في الباخرة فسينقلونك مباشرة إلى الميناء.

غير ذلك ليس مسموحاً لك كسوري بالعبور إلى لبنان والنجاة من الجحيم السوري ...



الوطن حين يتجول في فنان من القهوة

شام الحلي

يمضي نصف يوم دون أن تحدث أي حركة في لوحته. يتذكر زخم مدينته، والحركة التي لا تتوقف فيها أبداً.

مضى قرابة عام كامل على وصول أحمد إلى السويد، لقد قرر ترك عائلته وأهله وعمله، كان القرار الأصعب في حياته. أحمد يحمل إجازة في الاقتصاد وماجستير في العلوم البنكية، وقد أمّن له عمله السابق كرئيس قسم في بنك خاص في مدينته حياة مستقرة ومريحة إلى درجة معقولة.

يتابع أحمد شرب قهوته بكسل، رغم أنه يقرر كل يوم أن لا ينظر إلى الخلف، إلا أنّ شيئاً ما يمنعه دائماً، ويعود بذاكرته: كان من المفترض أن

يجلس أحمد صباحاً كعادته أمام نافذة غرفته بعد أن يكون قد أعد لنفسه كوباً كبيراً من القهوة السورية، والتي ما زال باستطاعته الحصول عليها. ليست بنفس جودة القهوة التي اعتاد شربها، ولكنها على الأقل تحافظ على الطقس الوحيد المتبقي من طقوس حياته السابقة في وطنه.

يرنو بنظره طويلاً عبر نافذته، والتي يشبّوها بلوحة فنية لطبيعة جميلة، تظهر شارعاً معبداً بعناية، تحيط به البيوت الخشبية الأنيقة المفترشة للمروج الخضراء، وتمتد الأشجار والغابات على مد النظر. مضت حتى الآن ثلاث ساعات لم يكسر خلالها جمود لوحته سوى عبور سريع لقطة الجيران. لقد اعتاد على هذا الجمود، وأحياناً

أكون في هذا الوقت من اليوم خلف طاولة مكتبي في البنك، أدقق الأوراق والأضابير، وأرد على استفسارات الموظفين وبعض المراجعين، سأعود مساءً إلى البيت حيث تنتظرني زوجتي وأولادي لنتناول الغداء ونمضي بقية اليوم معاً. رغم أنها حياة روتينية عادية، إلا أنني أفقدها بشدة. كل شيء تغير الآن، يعيش أحمد منذ وصوله تقريباً في منزل صغير في إحدى قرى السويد النائية والتي لا يتجاوز عدد سكانها المائة متقاعد، والتي تنعدم فيها تقريباً مظاهر الحياة.

يشاركه الحياة في هذا البيت سبعة شباب سوريين، لكل منهم قصة، ولكل منهم ذكرى، ولكل حلم وأمل. منهم خريجون جامعيون تركوا عملهم، ومنهم طلاب تركوا جامعاتهم، ومنهم من ترك دراسته صغيراً وامتهن إحدى المهن. إنهم نموذج مصغر للتغريبة السورية،

نفس الهواجس اليومية تسيطر على فكر أحمد، وهو يعيش حالة الصراع الداخلي مع نفسه: هل كان قراري خاطئاً عندما تركت كل شيء بنيته في بلدي وأتيت إلى هنا لأبدأ من الصفر؟ في الحقيقة لم أصل حتى الآن إلى مرحلة البداية من نقطة الصفر، حتى الآن لم أحصل على حق الإقامة، وبالتالي لم تتح لي فرصة الدخول إلى المدرسة لتعلم اللغة، لغة جديدة تماماً وغير مستعملة خارج حدود هذا البلد، أو البحث الصعب عن مسكن في بلد يعاني من أزمة سكن، لاستقبال عائلتي عند انتهاء إجراءات لم الشمل الطويلة والتي لا أستطيع البدء بها إلا بعد الحصول على حق الإقامة.

أو البحث عن عمل، أي عمل، لأنك إن كنت محظوظاً فسوف تتاح لك فرصة الحصول على (أي) عمل.

في الحقيقة لا أعرف لماذا يعاني بلد غني من أزمة سكن وقلة فرص العمل! من ناحية أخرى فإن مدينتي لم تعد صالحة للعيش، وتنعدم فيها أدنى مقومات الحياة الإنسانية، لم تعد تشم فيها إلا رائحة البارود والموت، تنهشها كل يوم

براميل النظام وقذائف (الثوار)، والتي لا تعرف هدفاً سوى المتعبين اللاهثين وراء قوت يومهم، والأطفال في مدارسهم وساحات لعبهم الفقيرة. ألا يستحق الأطفال فسحة للأمل والحياة.

يستعيد أحمد ذكريات رحلته الشاقة والخطرة والتي استغرقت عدة أشهر حتى وصل إلى السويد، بدءاً من خروجه من مدينته منتصف العام الماضي وعبوره حواجز الفئات الثلاث المتصارعة، الجيش النظامي مروراً بمناطق سيطرة الدولة الإسلامية ثم مناطق سيطرة الجيش الحر حتى الوصول إلى الحدود التركية. إن عبور كل منطقة من هذه المناطق هو مغامرة بحد ذاتها. ثم سفره بقارب مطاطي عبر بحر إيجة إلى اليونان، ثم عبوره من اليونان بعد محاولات كثيرة ووقت طويل، هذه الرحلة التي استنفذت جميع موارده المالية التي جمعها عبر سنين من العمل، وانتقلت إلى أيدي مهربيين، يعلم أحمد تماماً أن مستقر نقوده الأخير سوف تكون في أحد الملاهي الليلية أو على طاولات القمار في أثينا واسطنبول.

يستعيد أحمد جميع ذكرياته ويعيد طرح سؤاله الجدلي: هل أخطأت أم لا؟ ويتذكر بغضب رد موظفة الهجرة على شكاوى الانتظار الطويل وذلك في آخر زيارة قامت بها للمنزل قبل أكثر من شهرين: "أنتم هنا في منزل آمن يتوفر لديكم الطعام والشراب بعيدين عن الحرب".... تباً لك، ليس هذا ما جئنا من أجله، لم نترك بلدنا لأننا كنا نعيش في الخيام أو لأننا كنا جائعين.

لا يزال أحمد جالساً أمام نافذته، يرتشف ما تبقى من قهوته، يستعيد شريط ذكرياته، يشعر بالحنين لكل شيء تركه، ويترقب كما كل يوم سيارة البريد، عليها تقذف في صندوق بريده خبراً جيداً له.

ليس للسوري إلا الريح

هند الجابري

تضج الصحف العالمية اليوم بأخبار محاولات السوريين الهرب من الموت، غير أن تلك الأخبار حافلة بعبارات باتت نمطية بما تقدمه للقارئ، إذ لم تأتِ بفحوى مغاير عن طبيعة السوري الذي يسعى إلى الحياة ما استطاع إليها سبيلاً. لا شيء جديد فقد اختار مجدداً دربه للنجاة من خلال العبور إلى أوروبا مشياً على الأقدام بعد قطع البحر من تركيا إلى اليونان، وربما لم تشهد أوروبا، في معظم الحروب التي جرت في العالم، مثل عناد هذا السوري وجراته اللامحدودة، فما زال يتدع السبل التي قد تحمله إلى بر الأمان.

أمام هذه القوة الإنسانية سأخجل من نفسي إن كتبت استعطافاً يدور عن أحوال السوريين المهاجرين غير الشرعيين على الحدود اليونانية المقدونية حيث تمنعهم تلك الأخيرة من الدخول إلى أراضيها لمتابعة مسيرهم، وما يتعرضون له من معاملة سيئة بلغت حد تفريقهم بالغاز المسيل للدموع حين احتشد المئات منهم على معابرها، وكذلك أوضاع



التي تعبر عن استيائها من تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى أراضيها تدرك تماماً مدى الاستفادة التي ستعود إلى تطوير بنيتها الاقتصادية من خلال هؤلاء المهاجرين وأطفالهم بعد أن باتت الغالبية العظمى من اليد العاملة من سكانها في طور الشيخوخة.

في حين غدت سوريا موطناً لكل متطرفي العالم الذين سمحوا لهم بالتدفق إلى أراضيها وتحويل الثورة السورية إلى حرب عالمية وتصفية حسابات دولية، وبعد ذلك أغلقوا المعابر ومنعوا من بقي من المدنيين الخروج منها فأصبحوا رهائن لحروب استنزافية لا فكاك من دمويتها.

اليوم ما عاد ينفع أن ننادي بتحسين أوضاع اللاجئين السوريين في العالم، اليوم نحتاج أن نوحّد أصواتنا لإجبارهم على اتخاذ قرار عالمي يتيح لنا الحصول على وطن حرّ ديمقراطي يلم شملنا من جديد... نحتاج إلى سوريا كي تلم شملنا فهل من مجيب؟

إذاعة نسائم سوريا
www.nasaem-syria.fm



سمعونا
على موجات
البث

بمدينة أعزاز عالتردد
FM 100.9

من سبقهم إلى ألمانيا البلد الوحيد الذي يكسر البصمة الهنغارية، والتي لم يستطع تجاوزها معظم من سلك درب السير إلى أوروبا، فكانت ألمانيا البلد المنشود إذ فاضت الأبنية المخصصة للاجئين بقاطنيها، مما دفع القادمون الجدد إلى افتراش الحدائق وممرات المقرات الحكومية..

إن هذا الامتناع عن طلب الاستعطف ليس مرتبطاً بالجدل الذي يخوضه السوريون حول من يستحق التعاطف وتسليط الضوء، هل هم من في الداخل الذين يعانون أشد المعاناة؟ أو من يسعى إلى النجاة منهم في الخارج؟ ما أشير إليه هنا مرتبط بنوعية ذلك الاستعطف عبر نشر تلك الأخبار مع عبارات تدور حول معنى (أنقذوا السوريين في منافيهم) وهي عبارات لن ولم تأت إلا بامتعاض المنظمات الإنسانية والأمم المتحدة، لكن السوري اليوم ما عاد بحاجة إلى بيانات تهدف إلى طلب تحسين ظروف تشرده في أصقاع الأرض، أو إلى زيادة تسليط الضوء على معاناته في الداخل، إن جلّ ما يحتاجه السوري يتبدى في الوصول إلى الاستقرار النفسي بوصفه سورياً يستحق أن تتدحر الحرب في موطنه ليختبر شعور الحرية والديمقراطية تحت سماء لا تعج بالطائرات ولا تنهمر على رأسه بالبراميل والقذائف وجرار الغاز.

ذاك السوري لو شعر بالأمان لما اجتاحت أوروبا مشياً على الأقدام، لما كلف تلك البلدان مشقة احتوائه وتأمين فرص اللجوء له، وقد يقول قائل إن قرارات إنهاء الحروب ليست اعتباطية، وتغيير مصير البلدان مرتبط بقوة السلاح على الأرض.

غير أنّ هذا السلاح يتم تمويل حامله من الطرفين من قبل معظم دول العالم المشاركة في الحرب السورية، والتي تراوغ وتماطل في تحقيق أحلام الشعب السوري في الحرية والاستقرار، وتلك البلدان في أوروبا العجوز

من ذاكرة معبر الموت.. معبر بستان القصر

مي الفارس

في البداية كان هذا المعبر هو الطريق الذي يسلكه الشباب الناصر من المناطق الغربية إلى المناطق الشرقية للمشاركة بالمظاهرات التي كانت تقام هناك متحدين بذلك الكثير من العوائق كالحواجز الأمنية والقصف المتواصل، لكن المواصلات كانت لا تزال متاحة بين قسمي المدينة، فكان المرور من أمام القناص بسيارة الأجرة هو أمرٌ بطولي، ولم يدرك الناصر حينها أنَّ الأيام القادمة ستدفع الآلاف من الحلبية إلى المرور مشياً على الأقدام تلك المسافة تحت مرأى القناص ورصاصة.

ففي الأيام الأولى، بعد دخول الجيش الحر، ما إن يصل الناصر إلى الطرف الآخر حتى تجتاحه الحرية، فهناك بإمكانه الهتاف

تعددت اليوم معابر نجاة السوري والموت واحد بعد مضي سنوات على الثورة السورية ومآلات الحروب الدموية، لكن لا يمكن للحلبي أن يزيل من ذاكرته آثار تجربته مع المعبر الأول الذي فصل بين قسمي المدينة الشرقي والغربي، بحسب تموضع الجيش الحر وقوات النظام في أحيائها. حمل هذا المعبر من الأسماء الكثير إلا أن أشهر ما رسخ في الذاكرة هو توصيفه بمعبر بستان القصر معبر الموت المطل على بناء القصر البلدي، حيث يتركز على سطحه قناص بات يمتلك تاريخاً حافلاً يزخم بأعداد الفرائس الذين سقطوا برصاصه البارد، سواء أكانوا من المناطق المحررة أم من المناطق المحتلة، وكم من القصص نسجت حول ذاك القناص منها المتخيل ومعظمها يجانب الصواب..



والتظاهر ورفع اللافتات المنددة بالقصف الهجمي للنظام على تلك المناطق، وهناك لا خوف من المخابرات وعناصر الأمن ولا مكان للحناجر الصامتة هلعاً، بل كان لدى الناصر من القوة ما تمكنه من مجاهرة اعتراضه على أخطاء الجيش الحر في فترة التحرير الأولى، وكان ذلك المعبر هو صمام الأمان للبقاء على وحدة المدينة وحلمها بالحرية، كما أنه المعبر الذي حفل بالنازحين الهاربين من قصف النظام لمناطقهم تحت ما أسماه مناطق إرهابية، ولم يدر الحلبي كيف تبدلت الأحوال وازداد الشرخ بين المناطق المحررة والمناطق المحتلة بالرغم من أن المعبر ما زال قائماً، لكن ربما كان قطع طريق دمشق الدولي الذي يصل المناطق المحتلة بالمحافظات السورية وانقطاع المواد الغذائية والأدوية والمحروقات عنها هو ما أدى إلى الاحتكاك الأول بين الطرفين وطريقة التعامل مع المدنيين، فالجوع كافر ولاسيما في رمضان، إذ اختفت من الأسواق المحتلة كل مؤهلات الحياة من طعام وشراب ومحروقات، في حين كانت الطرق التي تربط المناطق المحررة بالريف وتركيا متاحة، فلم تظهر لديهم المعاناة في تأمين المواد الغذائية.

ومن هنا حصل الطوفان الأكبر حيث كان مئات المدنيين يمرون مشياً على الأقدام عبر معبر بستان القصر من مناطق النظام إلى مناطق المحررة للحصول على الطعام بشكل يومي، حينها كان الخوف الأكبر من قنص النظام.

لم تدرك حلب أن تشرذم الأولوية المقاتلة وتعدد القادة سيؤدي إلى انتشار الكثير من المقاتلين الذين يفرضون ما يرونه مناسباً بقوة السلاح، سواء أكانوا من جماعة حزم أو مما كان يسمى تنظيم دولة العراق والشام والذين باتوا يعرفون اليوم تحت مسمى داعش، وقد استلم هؤلاء المعبر وتم الترويج أن أهالي مناطق النظام هم شبيحة وذلك لبقائهم في بيوتهم

تحت سيطرة النظام، وستوا الكثير من القوانين الاعتبارية، كأن يمنع مرور المدني وهو يحمل أكثر من كيلو واحد فقط من المواد الغذائية وربطة خبز واحدة، وكان العبور باللحوم من الأمور الممنوعة، فلجأ الكثيرون إلى التزجر باللحم تحت بالملابس..

لم تشهد حلب فترة من الذل مثل تلك الأيام، فخوف أهلها من القنص لجمه كفر الجوع، وإن كانوا يتساقطون كل يوم بالعشرات نساء وحوامل وأطفال وشيوخ، غير أن الذل من عناصر المعبر في الطرف الآخر بقي في ذاكرة العديد ممن مروا من هناك. لكن حكاية معبر بستان القصر لم تقف عند هذا الحد، فبالرغم من كل ذلك بقي سبيلاً للنجاة من بطش قوات النظام ومطاردات الاعتقال، وكان صلة الوصل بين الناشطين والثوار في قسمة المدينة، ومن خلاله عبر الكثيرون هرباً إلى تركيا متجاوزين حواجز النظام والخوف من الأسماء المعجمة على مداخل مناطقه، مستفيدين من الازدحام الهائل في معبر بستان القصر الذي لم يستطع النظام أن يدقق بهويات زواره فكان تفتيشه اعتباطياً.

إلى أن جاء اليوم الذي تم إغلاق المعبر فيه، بعضهم نسب ذلك إلى الهيئة الشرعية التي اشترطت أن يتوقف النظام عن القصف، وبعضهم نسبها إلى النظام الذي لم يستطع أن يضبط الاغتيالات في مناطقه وانتشار الثوار...

ولم يتضرر من إغلاق المعبر سوى الحلبي الذي تم سجنه في مناطق النظام وبات الطريق إلى المناطق المحررة يحتاج إلى أكثر من 12 ساعة بعد أن كان لا يتجاوز النصف ساعة فضلاً عن المرور بحواجز النظام التي تتصيد كل من يحاول الخروج... يحاول النجاة.

كفرنبل

ما تزال أيقونة الثورة السورية وصمام أمانها

نساء ينسجن علم بطول 75 متر ينتظرن دخوله موسوعة غينيس

ياسين الأخرس



كفرنبل بلافتاتها المميزة ولوحاتها المشهورة

بعد الانتفاضة الشعبية المناهضة لنظام الأسد التي انطلقت في حوران بدرعا في 18 آذار 2011 م، لم تتوانى مدينة كفرنبل عن الحراك الثوري فانطلقت أول مظاهرة عندما قام الشاب محمود القدور بتمزيق قميصه تعبيراً عن غضبه من آلات القمع التي استخدمها نظام الأسد ضد المدنيين فحمله المتظاهرون على أكتافهم، والذين لم يبلغ عددهم مئة متظاهر في تلك الأيام وانطلقت منها أول مظاهرة في 1 نيسان 2011 ندّدوا فيها بنظام الأسد مطالبين بالحرية فقط، ولم يطالبوا بإسقاط النظام في أول مظاهرة، ولكن بعد أن جُوبهت مظاهراتهم السلمية بالرصاص الحي طالب المتظاهرون بعدها بإسقاط النظام ومحاكمة نظام الأسد ورموزه في المحاكم الدولية.

يقول محمود القدور صاحب الصوت الأول في المنطقة الشمالية: (قمنا بمظاهرات سلمية للوقوف مع

”إننا لا نهاب الموت لكننا نعشق الحياة كي نشهد سقوطك، سيدي الرئيس مؤامرة الي تخلع رقبتك، علم الثورة ليس مهاناً ولا ذليلاً علم الثورة التفت به معظم جثامين شهدائنا علم الثورة سيبقى مرفوعاً، قال الشام ثلاثة واليمن مرة فلماذا اليمن أولاً يا حزم...“ تلك العبارات وغيرها الكثير والتي تفصح عن مخزون ثقافي وإيمان مطلق بالحرية، فهي شعارات خطها أبناء مدينة كفرنبل على لوحاتهم منذ اندلاع الثورة السورية وحتى اليوم، حتى وصفها العالم أجمع أنها ضمير الثورة وأيقونتها وعودها الرنان.

يقول الناشط مهند شيخ: (لم تكن خطواتنا مدروسة في البداية، لكن كانت بصمة في تاريخ العالم وصيحة أيقظت الضمائر النائمة، وأنطقت كل ما هو مكنون بداخلنا، فتعالت أصواتنا واستفاقت إنسانيتنا المهدورة لتقول نحن هنا... نريد أن نعيش، نريد الإنسانية نريد التغيير .. نريدهم بسلام).

أخوتنا في مدينة درعا، وإيصال صوتنا وتضامننا معهم، واستمرت مظاهراتنا بسلمييتها رغم القمع الذي مارسه نظام الأسد ضدنا، وفي جمعة "أحفاد خالد" في 22 تموز 2011 قمنا بمظاهرة حاشدة، وقام عناصر جيش النظام بإطلاق الرصاص الحي علينا، ووقفنا بصدور عارية وسط المدينة وأصيب منا العشرات، وأدركنا أن هذا النظام لا يفهم إلا لغة النار والسلاح).

اشتهرت مدينة كفرنبل بلافتاتها المميزة ولوحاتها المشهورة على مدى أربع سنوات من الثورة السورية، وكانت تبرز انتقاداتها وسخريتها من المجتمع الدولي وصمته جراء ما يحدث من جرائم، وذلك خلال لوحات ورسائل موجهة باللغة الانكليزية والروسية والعربية للعالم أجمع.

دور المرأة في المظاهرات السلمية

لم تكن المرأة متفرجة في المظاهرات السلمية، حيث نظمت حرائر المدينة مظاهرات مسائية وخرجت أول مظاهرة في تاريخ 14 نيسان 2011، ومن نشاطات المرأة السورية قامت بخياطة علم الثورة الذي بلغ طوله 75 متر وامتد في شوارع المدينة، وذلك تحت إشراف مركز مزايا النسائي في المدينة بأيادي ناشطات كفرنبل واستغرق نسجه مدة شهر، وشاركت في نسجه 45 شابة بعد اتباعهن لدورة تدريبية في النسج لمدة شهر، منتظرات أن يدخل العمل لموسوعة "غينيس" للأرقام القياسية، كون أنه أطول علم في العالم مصنوع يدوياً بالمخرز، والأدوات اليدوية من الصوف.

تقول الناشطة أمية: (يمثل هذا العلم بطوله، وثقل وزنه، ودقة عمله، كم العبء والمصائب ومشاكل المرأة السورية في السنوات الأولى للثورة والحرب الدائرة فيها والمرأة السورية تحملت كل أعباء الثورة، وكانت جنب إلى جنب مع الشباب والرجال في الساحات، لتقديم كل ما بوسعها خدمة لثورة السوريين المطالبة بالحرية والكرامة وإسقاط النظام).

وعن الرسالة التي أرادت القائمات على العمل إيصالها للعالم، تقول مديرة مركز مزايا: (هدفنا ورسالتنا من وراء نسج العلم، هي التأكيد على انتماء المرأة السورية في ريف إدلب للثورة، ولفت انتباه الشعوب الأخرى إلى مدى الثقل الذي تحمله المرأة السورية في ظل الحرب، والأهم هو توجيه رسالة

للعالم أن مصدر الإرهاب نظام بشار الأسد، ومع ذلك لا يوجد أحد اعتبر نظام الأسد إرهابياً، واقتصر مفهوم وكلمة الإرهاب على جماعات متطرفة دخلت إلى سوريا لتقاتل تحت عباءة الدين باسم الجهاد). نساء كفرنبل كما رجالها وشبابها ومبدعوها، يواصلون تقديم الصورة الحضارية للثورة السورية، بعد أن قدم نشطاء المدينة لافتات استطاعت الوصول إلى شتى أنواع العالم وتصدرت أغلفة المجلات والصحف العالمية بغية إظهار الوجه الحضاري والسلمي للثورة السورية.

تقول الحقوية هيام من مدينة كفرنبل: (خرجت المرأة في مظاهرات مثلها مثل الرجل مطالبة بحقوقها، منددة بجرائم النظام، ولكن بعد أن تعسكت الثورة السورية تحجم دور المرأة، وخاصة بعد انتشار الفصائل المسلحة سواء كانت متشددة أو معتدلة واقتصر دورها على العمل الطبي والاغاثي والمدني).

مظاهرات تعيد روح الثورة السورية

تراجعت وتيرة المظاهرات وحشدها، بعد أن تحولت الثورة من سلمية إلى مسلحة، والناس مؤمنين أن التظاهرات لم تجد نفعاً مع المدافع والطائرات التي يستخدمها نظام الأسد، وانخفض عدد المتظاهرين إلى ما يقارب 50%، ولكن استمر الناشطون في مظاهراتهم السلمية حتى يومنا هذا، وتنظم المظاهرات كل يوم سبت أمام مركز راديو فرش ومنظمة اتحاد المكاتب الثورية في مدينة كفرنبل مواكبةً للأحداث السورية والعربية.

يقول الناشط عبد الله: (نحن نعلم أن هذه المظاهرات لم تجد نفعاً مع نظام الأسد، ولكنها تعيد روح الثورة السورية، نعبر فيها عن فرحنا أو حزننا عما يجري، خلال الرسومات أو الكتابات، وهذه المظاهرات هي رسائل موجهة للمجتمع الدولي عن وجود شعب مثقف وواع، مازال يؤمن بالحرية والديموقراطية، وتحقيق العدالة بين جميع أطراف الشعب السوري). وما زالت مدينة كفرنبل تخرج في مظاهراتها العفوية السلمية مواكبةً للأحداث والتطورات على الساحة السورية والعالمية بريشة الفنان أحمد جليل، مؤمنين أن الثورة السورية ليست فقط بالسلاح وإنما الكلمة والصوت تقاتل جنب الجندي، ودورها في نقل الوجهة الثقافية وإظهار الجانب المشرق للثورة السورية لاحتوائها الكثير من الشريحة المثقفة.

في المنافي

سوريون يعبرون بالغن عن مأساتهم

مسرحي من ثلاثة مشاهد طويلة، عن النفي والثورة والماضي، قدمت على مسرح بيت الثقافة العالمي، في باريس. طرح فيها الممثلون الذات السورية وما تعانيه ببساطة وعمق، العرض من إخراج الفرنسية أوريلي روبي، الدراماتورجيا والموسيقى ليامن محمد، ومن تمثيل: طه المحمد، حسين الغجر، رشا زيد، قحطان حربان، ديانا اسماعيل، هشام الجباعي، وضاح صالح، رزام خليفة، لجين عمايري، سالي الجم.

”ضيوف الشتاء“ عرض لا يجعل من الثورة السورية، قضية صعبة، بل يجعل الموت المحيط بالسوريين، هو السؤال، الأكثر إلحاحاً.

٣/ لوحة راقصة أمام برج إيفل

في ساحة تروكاديرو المطلّة على برج إيفل في العاصمة الفرنسية باريس، راقصان سوريان على الأرض، تعلو الموسيقى، ويجتمع الحاضرون من مختلف الجنسيات حول لوحة راقصة بعنوان ”مجرد حقيقة“ تعيد محاكاة ذكرى مجزرة الغوطة باستخدام الأسلحة الكيميائية.

يارا الحاصباني وحسين الغجر وبرقص فني متميز يجعلان السّياح في ساحة برج إيفل يتساءلون: كيف يمكن لطاغية أن يقتل شعبه بغاز سام؟ مدة العرض أقلّ عشر دقائق، أداء جسدي مستمد من تقنيات الرقص الياباني ”البوتو“، تحكي قصة متظاهرين تعرضوا لإطلاق الرصاص، وموت بعضهم، ثم متابعة البعض الآخر لحيواتهم اليومية، وفجأة موت دون لون أو صوت يكتسحهم لنرى أجساد الراقصين تتلوى وتنفض لينتهي العرض بموتهم اختناقاً.

١/ في عينتاب التركية احتجاجات نسائية لوقف مجازر الأسد !

قامت مجموعة من النساء السوريات العاملات في منظمات إغاثية بمدينة غازي عينتاب جنوب تركيا بتنظيم وقفة احتجاجية على مجازر الأسد المتكررة في سوريا التي كان آخرها مجزرة دوما التي راح ضحيتها أكثر من 120 شهيد و 400 جريح من المدنيين العزل .

نُظِمَ هذا الاحتجاج في ساحة يشيل سوفي منطقة التشارشيه والتي حددها السلطات التركية مكاناً للاعتصام، منظمّة الاعتصام رويدا كنعان قالت: ”نُظِمَ الاعتصام مجموعة نساء سوريات خرجن من سوريا بسبب التهديدات الأمنية، بعد المجزرة اجتمعن في اعتصام لتوجيه رسالة للحكومة التركية وللجمعية الدولي“.

كما عبرت لنا إحداهن وهي من مدينة دوما: ”في دوما مجزرة، الأسد لم يوقفه أحد عن جرائمه، حتى الأمم المتحدة معه، ونحن لا نملك إلا صوتنا وقررنا أن نوصله للناس جميعاً“.

المحتجات طالبن باتخاذ إجراءات فورية للوقوف في وجه إجرام النظام ووضع حد للمجازر التي ما زالت مستمرة تحت نظر العالم بأسره منذ أكثر من أربعة أعوام حاملين لافتات كتب عليها باللغة العربية والإنجليزية والتركية والكردية والفارسية لتدعو العالم لمشاهدة ما يحدث في سوريا ..

٢/ سوريون يلعبون المسرح في فرنسا

عشرة ممثلين سوريين، يقدمون قصصهم الواقعية المفجعة، ويوميّات لجوئهم في فرنسا، عبر عمل





شبكة المرأة السورية

SYRIAN WOMEN'S NETWORK

تضم شخصيات ومنظمات ديمقراطية غير حكومية مستقلة تعمل على المساواة بين الجنسين وعلى ترسيخ الديمقراطية وحقوق الإنسان والسلم الأهلي وتحقيق العدالة الانتقالية، ومشاركة المرأة في صنع القرار في سورية المستقبل، وتشكيل قوة فاعلة في عملية التحول الديمقراطي نحو سوريا مدنية ديمقراطية حرة موحدة ذات سيادة، دولة المواطنة المتساوية دون أي تمييز على أساس الجنس أو الدين أو القومية أو الإثنية أو الاعتقاد أو الثروة أو الجاه. وتعتبر سلطة القانون هي السلطة العليا التي تكفل حق المساواة بين أفراد الشعب الواحد، كما تعمل على التشبيك مع المنظمات والمجموعات ذات الأهداف المشتركة بهدف تمكين المرأة على الصعد كافة.

تهدف الشبكة إلى:

1/ تضمين الدستور السوري شرائع حقوق الإنسان المكفولة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهدين الدوليين الخاصين بالحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاتفاقات الدولية الرئيسية السبعة، والبروتوكولات المتعلقة بها، واتفاقية إلغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) خاصة، والالتزام بها دون تحفظ، واعتمادها كمرجعية في صوغ القوانين والتشريعات وتفعيل عمل المحكمة الدستورية العليا.

2/ تضمين الدستور والقوانين السورية المساواة التامة للنساء في الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي جميع مجالات الحياة العامة والحياة الأسرية، أمام القانون وفي القانون. 3/ تعزيز المشاركة الفاعلة للمرأة (وصولاً إلى المناصفة) في مراكز صنع القرار في الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية، ومؤسسات الدولة والهيئات العامة والأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني وفي لجان صياغة الدستور ووضع آليات العدالة الانتقالية ولجان المصالحة الوطنية، وفي أي وساطة أو تحكيم.

4/ إلزام الدولة بمكافحة وتجريم كل أشكال العنف والتمييز ضد النساء والأطفال بما فيها العنف الأسري والاستغلال الجنسي وجرائم الشرف، وكل أشكال

الاتجار بالبشر،

وتطوير الآليات

القانونية لتوفير سبل

الحماية والعلاج للضحايا،

وتشديد العمل لتغيير كل نص في الأحوال

الشخصية لا يقوم على مبدأ المساواة التامة في

جميع الحقوق للرجال والنساء على السواء.

5/ تأمين الحماية والرعاية الصحية والتعليمية

والاقتصادية والاجتماعية للنساء والأطفال من

الفئات المتضررة لاسيما النازحات والمهجرات

ومعيلات الأسر وذوي المعتقلين والمفقودين والشهداء

والمصابين وفق برامج تنمية مستدامة.

تعمل الشبكة على:

1/ ضمان مشاركة المرأة في المرحلة الانتقالية في

جميع الهيئات التأسيسية وفي صياغة الدستور وسن

القوانين لسوريا المستقبل.

2/ التصدي لثقافة التهميش والإقصاء والقهر والظلم

الاجتماعي تجاه النساء ونشر ثقافة المواطنة وحقوق

الإنسان والمساواة في المجتمع السوري.

3/ وضع استراتيجيات لتأهيل المرأة وتمكينها

للوصول إلى تحقيق هدف المناصفة في مواقع الحكم

وصناعة القرار.

4/ الالتزام بتكريس مفاهيم حقوق الإنسان عامة،

والمواطنة المتساوية، وتقَبُّل الآخر، واحترام التعددية

والنوع الاجتماعي، والمساواة بين الجنسين في

المناهج التربوية والتعليمية منذ الطفولة.

5/ التعاون مع المنظمات الدولية في تدريب وتطوير

فعاليات نسائية بما يخدم قضايا تمكين المرأة.

6/ رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان كافة، وما

تتعرض له النساء والأطفال من كل أنواع العنف.

7/ إطلاق وتبني مشاريع لحماية السلم الأهلي وحل

النزاعات وتأهيل الكوادر النسائية اللازمة.

8/ تغيير الصورة النمطية للمرأة في الإعلام وفي

مناهج التعليم وإبراز دورها الإيجابي في بناء

المجتمع، وتأهيل الكوادر اللازمة لذلك.

9/ إشراك النساء في لجان المصالحة ضمن آليات

العدالة الانتقالية بما لديهن من خبرات متنوعة في

صنع السلام وإعداد الكوادر اللازمة لذلك.

وجه آخر للأغنية

الأغنية لم تستطع إحداث قطيعة مع زمن الطغاة.

أسعد شلاش

وتمدح القائمين على الحكم والسلطة، فقد غنّى أغلب المغنّين، وحتى الكبار منهم أغانٍ تمجّد شخصاً أو مسيرة ملك أو رئيس، ويبدو الفنّان - بغضّ النظر عن فنّه - لا يمثل أيّ موقف آخر سوى الغناء مهما كان مضمون هذا الغناء، فهذا الفنّان الكبير محمّد عبد الوهاب يغنّي للملك فاروق من كلمات صالح جودت (يلي آمال الشباب ترويهما إيدك/ الليلة عيد الشباب الليلة عيدك) وأغنية (يا رفيع التاج) التي

تغنّى الشاعر ما قبل الإسلام، بشمائل القبيلة والعشيرة، مادحاً على ربابته، مفاخراً ببطولتها وغزواتها وكرم شيخها وأميرها، وصولاً إلى الشعراء والمطربين والجواري والضاربين على الآلات الموسيقية في بلاط وقصور الأمراء والسلاطين، ومن بعدهم في التاريخ الحديث، ومع تغيّر البنية الاجتماعية وشكل الدولة والتغيّر الذي طرأ على الأغنية تماشياً مع المتغيّرات السابقة، ظلّت الأغنية ولو بحيّز ما تمجّد



غناها بعد زيارة الملك عبد العزيز آل سعود إلى مصر ولقائه الملك فاروق. وبعد الملك فاروق غنى عبد الوهاب لجمال عبد الناصر (كأننا بنحبك) وفي عهد الرئيس السادات تمت ترقية عبد الوهاب إلى رتبة جنرال بعد تأليفه لموسيقى السلام التي استقبل بها أنور السادات بعد توقيع اتفاقية "كامب ديفيد" وكذلك المغنية المقتردة أم كلثوم التي غنت بدورها للملك فاروق ومن بعده لجمال عبد الناصر، وإن كان هذا حال الكثير من المطربين إلا أن هذا الحال لا يقلل - بأي شكل من الأشكال - من القيمة الفنية للآثار الخالدة التي تركوها لنا.

إن كان هذا حال الغناء في مصر فهو لم يكن أفضل حالاً في باقي البلاد العربية، حيث كانت نقابات الفنانين مؤسسة كبقية مؤسسات النظام الدكتاتورية، خاضعة ومرتبطة بشكل من الأشكال لسلطة وهيمنة الأجهزة الأمنية، والتي بدورها سخرت الأغنية كباقي الحقول الفنية والثقافية لتكون خادمة لسلطة الدكتاتور، وتناسبت هذه الظاهرة طرداً مع التخلف والقمع، وأخذت شكلها الأكثر وقاحة في كل من ليبيا ولدى البعثين العراقي والسوري، وصار للدكتاتور جوقة من الفنانين تطبل وتزمر وتغني بحمده، ولأن الدكتاتور اختزل الوطن في شخصه، لم تعد ما اصطلاح على تسميته بالأغنية الوطنية تميز بين الوطن وشخصه، وكانت نقابة الفنانين ترضخ لأوامر الأجهزة الأمنية التي تفرض على الفنانين كتابة وتلحين وغناء ما عرف بالأغاني الوطنية والقومية التي تماهي بين الوطن والسلطان، ووصلت الأمور إلى معاقبة كل من لم يغن للسلطان بالتهميش والإقصاء، وأحياناً بمنع إذاعة أغانيه عبر وسائل إعلامها، وقد تميزت معظم تلك الأغاني بتدني وضحالة القيم الفنية في مستوى الكلمة أو اللحن، وذلك لأنها كانت تُفرض فرضاً أولاً، وهذا ما يتناقض مع شروط أي عمل إبداعي خلاق، وثانياً لأنها ستغنى في المناسبة المخصصة وبعدها توضع في الأرشيف بانتظار المناسبة التي ألقت خصيصاً لها، وقد تُنسى لتحل

محلها أغنية تشابهها، وتسالت لوثة تلويث الغناء إلى الأطفال لتعمل على تخريب الذائقة الفنية عبر منظمة طلائع البعث وشيبيبة الثورة والمسابقات والمهرجانات التي كانت تقام على مستوى المحافظات ومن ثم على المستوى القطري، وأغلب الأغاني التي كانت تقدّم فيها تمجّد الطاغية وتسبّح بحمده وبعيداً عما عُرف بالأغاني الوطنية والقومية، وعلى أساس من المحسوبيات من ضباط ورجال أمن وسياسيين، وأحياناً بواسطة الرشاوى مع المتنفذين في هيئتي الإذاعة والتلفزيون تمّ التسويق وتحت يافطة الأغنية الشعبية لمطربين وملحنين ليس لهم أية علاقة لا من قريب ولا من بعيد بأية دراية وخبرة موسيقية، واحتلت هذه الأغاني مساحة لا بأس بها من يوميات وسائل الإعلام ورؤجت لأسماء مطربين يتغنون بأغانٍ لا تمت بصلة للغناء الشعبي الأصيل والمعبر، وكذلك لا تتدرج تحت أي مسمى من مسميات الغناء الأنيق والكيس الذي يرقى بالذائقة الجمالية، وأبسط ما يُقال عنها أنها أغاني "الرعاع" كلمة ولحناء وأداء.

إلى أن اندلعت الثورة وقسمت الأغنية شأنها شأن كلّ مكونات المجتمع السوري إلى شطرين على المستوى الأفقي والعمودي، وأصبحت أغاني الطاغية ومن لفّ لقه أكثر انحداراً بكلّ المستويات، وبالمقابل لم تستطع أغاني الثورة أن تؤسس لمرحلة جديدة على صعيد الأغنية وذلك لأسباب كثيرة أهمها العنف المفرط وعدم استقرار الفنان السوري في منفاه.

ولأن الأغنية كغيرها من الأعمال الإبداعية الأخرى بحاجة إلى أمن وأمان واستقرار وزمن كافٍ كي تترسخ وتتخمر العملية الإبداعية، والأهم أن الأغنية إن لم يكن في كافة بلدان ما عُرف بالربيع العربي لم تستطع للأسباب السابقة أن تحدث قطيعة تامة مع الأغنية في زمن الطغاة.



ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

"أوراق نسوية - حنين -"

كفاح زعتري

صبيتان لم تتجاوز أي منهما العشرين، أبشع الصور تراودت إلى رأسي. كان يوماً رهيباً))، وتضيف: ((لو عشت ألف عام لن أنسى ذاك اليوم. ابنتي الصغرى أفرج عنها بعد أيام، والأكبر بعد أسابيع. تقول توارت البنات عن الأنظار، إلا أننا في مدينة صغيرة ولا يمكن الاختباء فيها، تنقلنا متخفيتين بين البيوت والمدن، بين سورية ولبنان، بين اعتقال الأب وملاحقة البنات والتخفي والتنقل، حط بنا المطاف في غازي عنتاب)).

"هنادة الرفاعي" تقول: "أنا أم لأربعة أولاد وموظفة، كانت المشاغل اليومية تستهلك كل وقتي، فكنت بعيدة عن الانشغال بالشأن العام وبعيدة عن أي عمل سياسي، لكن اعتقال أطفال درعا وما تعرضوا له، كان الشرارة التي غيرت حياتي، من حياة رتيبة وحيادية إلى الاشتراك بكل أعمال الثورة، من تشكيل التنسيقيات إلى قيادة التظاهرات إلى وإلى وإلى أن وصلت إلى فرع الأمن العسكري معتقلة، إثر اعتقالي أوقف أخي عن العمل وهو قاضي فرد عسكري، واعتقل. أفرج عني بعد سبعة أشهر وبقي أخي معتقلاً لنبلغ بعد سنتين بأنه قضى شهيداً تحت التعذيب. بعد الإفراج عني استقبلني أهالي بلدتي بالحب وحبات الأرز أما زوجي فتعامل معي بريية ورفض"

نساء في منتصف العمر وأزید، التقيت في الشتات، في رحلة اللجوء بين المدن والدول والقارات، جمعهن الحنين والحزن والألم بداية، ثم الغناء والإلفة والمحبة. من الحنين إلى دمشق وحلب وحمص وسلمية و...، ولد "حنين" الكورال. كانت الفكرة غير مألوفاً وجريئة، لكن نساء سورية لا تنقصهن الجرأة ويتقبلن الجديد. سأل البعض مستنكراً "هلئ وقته" ولسان حالهم يقول "ناس عم تموت وناس عم يغنوا".

"نعم نغني وسنغني ونمنح الفرحة لنفوس هدها الحزن ونرسم البسمة على الوجوه المتعبة" تقول "رجاء بنوت" صاحبة الفكرة ومؤسسة المجموعة، وتضيف: "التقيت نساء نسين الفرحة ونسين الابتسامة، يلف حياتهن اليأس والمرارة، جننا فرادى وخجلاً من إلحاحي، بعد دعوات متكررة، لا يعرفن أي شيء عن العلامات الموسيقية والأوزان والإيقاع، ودون أي تجربة سابقة مع الغناء. ما لبثن أن شعرن بسريران طاقة جديدة ترفع من معنوياتهم، استمرين، وهكذا كانت حنين"

لكل من عضوات فريق حنين قصة مع الحزن "لميس" تمر بظرف غاية في القسوة، تقول: "اقتحم الأمن منزلنا واعتقل زوجي ظهر يوماً ما، وبنفس اليوم ليلاً اختطف ابنتي الشابتين، لا أعلم مكانهما ولا زوجي، لا معين ولا سند،

تتواتر رواياتهن والقاسم المشترك هو الحزن،
لفقد ابن أو زوج أو شقيق أو و
ما التغير الذي طالهن وما أضاف لهن الكورال؟

تقول "رجاء": "الكورال هو نشاط جماعي بامتياز، يدرّب على العمل الجماعي، ويقوي روح الفريق والتعاون والصبر، ويكسب ثقة بالنفس. وجود النساء مع بعض قرب بينهن، وعززنا ذلك بأنشطة اجتماعية، فتقوت الروابط بين العضوات واستطعن البوح بمكنونات النفس وأخرجن عذابات الروح واستعضنا عنها بمزيد من الهدوء والسكينة. فمن أهداف العمل، الدعم النفسي والاجتماعي للنساء المهجرات قسراً، بحيث يصبح الانتظار أقل إيلاًماً. نؤعنا أماكن التدريب، خرجنا من الصالة المغلقة إلى الحديقة، غنينا بلغات جميع المكونات الثقافية للسوريين وبلغه البلد المضيف. وقف الأتراك يتابعونا بدهشة، والسوريون بفرح، والبعض باستنكار لم يخفوه، تابعنا بثقة وعطاء أكبر"

تضيف "سلام صديق"، مبينة كيف تتحول السلبية إلى طاقة إيجابية بالغناء: "عندما غني بملئ حناجرنا فإننا نخرج الغضب الداخلي ونفرغ الشحنات السلبية، نتقوى ببعض ونمنح بعضنا قوة داخلية، نتحول من الانكسار والاستكانة إلى الحالة التفاعلية الإيجابية. الغناء الجماعي نقل النساء من البؤس والتوتر إلى الفرح وهذا ما نحتاجه، نحن ننقل رسالة هامة مفادها، سورية ليس دم ودمار وإرهاب، سورية فرح وحب وعطاء، الفرح يمنح الأمل ويساعد على تجاوز الألم والأحزان، وهذا ما نحتاجه لنستمر ونصمد بظروف الحرب المجنونة وبظروف النزوح واللجوء"

تستطرد "لميس": "عندما أغني أصبح بمعزل عن المحيط، متجردة عن الزمان والمكان، تراودني صور المعتقلين صور المظاهرات وغناءنا فيها، أرى سورية أمامي بمدنها وقراها وسهولها وجبالها. أغني لزوجي، ترافقتي كل تفاصيل حياتنا، أراه حراً سالماً يبتسم، أعانقه وأتابع الغناء بفرح، وكلّي أمل بنصر يردّه لي"

أما "هناءه" فتقول: "سنغني ونرقص ونفرح فنحن جديرون بالحياة، رغم أنف الطاغية، لن يكسر إرادتنا ولن نسمح له بأن يميّتنا ونحن أحياء،

سنبقى ما دامت إرادة الحياة باقية وسيهزم ومنتصر، ولو طال الزمن"

"أسامة دادا" مدرب الكورال، يعتبر الكورال مشروعاً الذي يحب وليس مجرد عمل، وعن تجربته مع سيدات حنين يقول: "كورال حنين تجربة هامة للسوريين في الغربة، فحياتهم إما مشاركون أو متابع للفعل الثوري، نسوا أنفسهم كبشر لهم احتياجات ومتطلبات. لكن الحياة مستمرة، ونحن أيضاً سنستمر لذا فإننا بحاجة لإيجاد أدواتنا. حنين حالة جميلة، فتحت آفاق للسيدات وأنتجت علاقات اجتماعية جديدة.

الفكرة كانت للسيدة رجاء بنوت، البداية كانت خمس سيدات، وتزايدن باطراد."

يتابع "أحببت الفكرة عندما عرضتها السيدة "رجاء" وتحسنت لها، رغم صعوبتها بالنسبة لي كوني كنت الأصغر سناً، وكون المشاركات ليس لديهن تجربة سابقة، ببساطة تجاوزنا ذلك بالغناء. اليوم تتعلم النساء الصولفيج وقواعد الموسيقى، والتجاوب ممتاز."

ويستطرد: "السيدات بالبداية كانت منظويات، ومنهن يخلن من الغناء، فالنساء في الشرق تنتهي حياتهن الخاصة عندما يتزوجن، لتخدم طاقات كامنة ضمن جدران المنزل، ومع ظروف اللجوء، البؤس مركب، النساء بحاجة إلى فرصة وفضاء من الحرية، وسينتجن الحياة بشكل مختلف. فترة الكورال اليوم وقت محبب، يشعرن بالفرح وأنقل هذا الشعور إلى أسرتي وأصدقائي."

تختتم "رجاء": "المشكلة في سورية هي ثقافة المجتمع وكان الكورال جزء من حل المشكلة؛ فثقافة المجتمع تقول أن المرأة عندما تكبر ينتهي دورها وتنتظر النهاية، الكورال يغير هذه الثقافة فالمشاركات أغلبهن بأعمار متقدمة، استعدنا التواصل مع الحياة بعد أن كانت خارج دائرة اهتماماتهن وتمكن من تفعيل طاقاتهم.

إضافة إلى الجانب الثقافي من العمل وهو إحياء التراث لجميع المناطق السورية، والحفاظ على الهوية الوطنية ورفع درجة الوعي بالقضية السورية"

الموسيقا شفاء

سلام صديق

عدة مرات، فهو بذلك يدخل بانسجام مع الكون؛ "آآآ
....." هذا المدد فيه: سعادة.. تواصل مع
الروح ونجدها بالغناء.. في الكتب السماوية وبالغناء
و الصلاة و التراتيل... الآن عرفنا سر شغف الانسان
بما ذكر لانها تحوي على ترددات شافية تجعله
يتناغم معها بكل حواسه وروحه وقلبه مثلاً.....: -لفظ
الجلالة (الله) ومدها يحمل التردد 528 .

في هاواي يستخدمون كلمة (ألوها) ومعناها
الرحمة .السلام .المحبة وتردد هذه الكلمة 528
- لنتنبه لأنفسنا جيداً عندما نمرض ماذا نردد :
..... .فالجسد له لغة وله اشارات لو
فهمناها لتجنبنا الأدوية والعقاقير كوسيلة لشفاؤنا
والاعتماد على قدراتنا الداخلية وما سخر لنا في كل
ما يحيط بنا لشفاؤنا من أمراضنا الجسدية والنفسية.

ملاحظات مهمة : يمكن استخدام هذا التردد عند
بؤادر أي مرض، تستخدم في أماكن فيها قنابل
وأسلحة ليتوازن الضغط وصوت القنبلة، عند السفر
بالطيارة أثناء الهبوط والاقلاع.ذبذبات هذا الصوت
تدخل لجميع أعضاء الجسد الداخلي عن طريق
الأذن الداخلية المتصلة مع القلب والرئتين والكبد
والمعدة والجهاز الهضمي؛ فتحدث شفاء داخليا وهذا
ما يبرر اعتماد الأطباء القدامى على الموسيقى في
علاج مرضاهم لانهم يعلمون ما تحمل الموسيقى
(الراقية) طبعاً من ترددات شافية، إذاً الموسيقى هي
جزء أساسي في حياتنا للاستمرار بشكل طبيعي
ومتوازن للجسد والقلب والروح ؛ وليس كماليات أو
حالة ترفهية فقط كما يعتبرها البعض. الموسيقى
لغة الكون

من وجهة نظر أخصائي علوم الطاقة عندما قاس
العلماء ذبذبات الشمس تفاجأوا أنه يحمل التردد /
528 ماذا يعني التردد 528؟؟؟ إنه تردد الشفاء.
في علم الغذاء من المعروف أن الشمس هي مصدر
للطاقة التي تتحرك بها كل الأحياء فالنبات يحول
طاقة الشمس إلى كلوروفيل يتخزن داخلها ومن ثم
يحصل على طاقتها كل من الإنسان والحيوان، أنه
تردد الشفاء. في الموسيقى التردد 528 / يرتبط
بالقلب..والقلب يتوسط الشاكرات؛ التردد 528 /
يرتبط بالنغمة "فا"، و"فا" تتوسط النوتة الموسيقية،
لنرى النغمات الموسيقية السبع ماذا يقابلها من
شاكرات جسمنا السبع : 1- " دو" --- ترتبط بشاكر
الجزر (القاعدة) . 2 - "ري" --- ترتبط بشاكر
الجزع (السرة). 3- "مي" --- ترتبط بشاكر
الضفيرة الشمسية. 4- "فا" --- ترتبط بشاكر القلب.
5- "صول" --- ترتبط بشاكر الحنجرة. 6- " لا"
--- ترتبط بشاكر الأجنا (العين الثالثة). 7- "سي"
--- ترتبط بشاكر التاج.

كما لاحظنا أن النغمة "فا" التي ترتبط بالقلب (يقعن
في الوسط)، وسط النوتة ووسط الشاكرات، فالقلب
مركز المشاعر الراقية والجميلة والحب الغير مشروط،
مشاعر جميلة نطلقها عندما نحب أشخاصاً أو أشياء.
ونغمة "فا" تظهر قوتها وتأثيرها الشافي عندما
نقول "....." "فا....." "....."
من خلال التجارب أيضاً اكتشف أن هذا التردد
يعالج ال DNA ومن أراد أن يجعل قلبه منسجماً مع
الكون وهو ما يعرف رياضيات وحساب القلب عليه
أن يأخذ أنفاساً عميقة جداً تصل الى البطن لينفخ
الشهيق من الأنف والزفير من الفم، تكرر العملية

طيور الشوك

حكاية الإنسان، غربته، البراري، الطبيعة القاسية

آرام كره بيت

من رجمت حتى أعاني هذا العذاب والألم. بسرعة هائلة، عبر المال تشكّلت عائلات، بيوتات مالية تستملك قطاعات كبيرة من الأراضي المفتوحة على وسع السماء. المال، كل شيء يدور حوله، البنية النفسية للناس، العقلية، ذلك الصنم الذي ليس له انتماء، والركض السريع والمحموم وراءه. الصراع المحموم للناس من أجل الملكية، الانتماءات الشكلانية للذين جاؤوا إليهما هرباً أو تسفيراً أو تهجيراً، من قبل الحكومة البريطانية لمنفاهم الجديد، القاسي، ودفعهم بالقوة، إلى هذه البلاد البعيدة عن مركز الحضارة الرأسمالية. جاؤوا من إيرلندا الكاثوليكية الثائرة على المذهب البروتستانتي، حوامل المصالح والصراعات.

القسم الأكبر سجناء، متهمين بجرائم، أو ثائر أو قاطع طريق. وأرادت الإمبراطورية لفظهم ورميهم في أتون عالم غامض في وجوده، على تلك السواحل الغربية، الغامضة، نيوزيلندا وأستراليا. العلاقات العاطفية المريضة، المتكئة على قيم دينية، تجعل الإنسان مستتباً، مرهوناً لقوانين الكنيسة والدين.

الروائية، كولين مكلو تأخذ بلبّنا، تجعلنا نسرح، نبحر في عوالمها، بشغف وحب، ورغبة في معرفة ذلك الجزء الغريب عنا، نيوزيلندا وأستراليا، نسبح في ظلال تلك الأرض الغريبة، غربة الإنسان في هذا الوجود. نتلمس التراب الأسود في مقاطعة ويلز الجنوبية الجديدة، الحر الشديد، الشمس الحارقة، الذباب الكثيف وقطعان الكناغر التي تسرح وتمرح. الكنيسة التي تملك السماء، وتقبض على الأرض، تستملك منطقة دروغيدا في علاقة مباشرة مع الكرسي البابوي، شيء من الذهول يخيم على حيوات الناس، أقدارهم، في بيئتهم الجديدة، وكأنهم مكلفين من الرب أن يدخلوا هذه المعمة، يغطسوا في جورة الحياة، قسوتها. الركض الدائم وراء لقمة

الخبز، دون أن يقف أحدهم مع نفسه ويسأل: - ماذا فعلت،



تستملكهم، وتأسر وجودهم. الرواية، تعري المجتمع النيوزلاندي، الأسترالي في الربع الأول من القرن العشرين إلى ما بعد منتصفه، مروراً بالأزمة الاقتصادية الكبرى في العام 1929، والكساد الذي ضربهما، البطالة والمزيد من التشرد والجوع والضياع، تحكّم الزوج بادي، بزوجته، فيونا، الأولاد والبيت طيلة حياته. وعندما مات انتقلت سلطته إلى ابنه بوب.

نكتشف هشاشة المرأة، المهذبة، الخاضعة لقوانين الزواج، للرجل، عبر استلابها والحاقها به. الدين، المذهب الكاثوليكي فاعل بقوة في تسيير العلاقات، عدم قدرة الناس القفز عليه، حساسية المذهب، الكاثوليكي والبروتستانتني من بعضهما، انقسام المجتمع على ذاته، كل مذهب له كنيسة، رعاته، رجاله. وتسلط الرواية الضوء على العادات والتقاليد السائدة، الحسب والنسب، المكانة الاجتماعية المرتبطة بالقوة، المال، النفوذ والسلطة.

في بداية القرن العشرين في تلك البلاد، الزواج، العلاقات خارج مؤسساتها، العيب، كلام الناس، عدم تقبل امرأة أقامت علاقة مع رجل أو انجبت طفلاً. تتحول، في أو فيونا، إلى عار، يلاحقها طوال حياتها. تتخلى عنها أسرتها بالرغم من أنها تزوجت وأنجبت تسعة أطفال. وفي لحظة غضب، يحقر الزوج بادي، ابن زوجته، الابن غير الشرعي، فرانك من عشيقها، بالرغم من أنه عاش طفولته في أحضانها. وكان



بمثابة أبوه، بيد أنه عيّره بأنه ابن زنى، مما دفع هذا الشاب إلى الهرب وترك البيت، ثم يتحول إلى مجرم. إنه منحوس، يهرب من عاره، وعار أمه. تسلط الرواية بقوة الضوء على علاقة الدين بالمال، عشق القوة والسلطة، التراتبية، وفق حسابات دقيقة، وفق منظور شكلائي تراعى فيها القوة.

عائلة بادي، الزوج، العامل العادي، جزاز الصوف. ينتقل من منطقة إلى أخرى بحثاً عن العمل. لا يعرف سوى إنجاب الأطفال والعمل، من النادر أن نراه يتحدث أو يتكلم. تابع أمين للكنيسة. زوجته. في أو فيونا، من عائلة نبيلة. في البدء، كان والدها، مجرمًا محترفاً، هرب من السجن بعد أن قتل حراسه الستة. وشاءت الظروف أن يصل إلى سواحل نيوزلاندا، ويتحول بين ليلة وضحاها إلى مالك، يمتلك قطعاً هائلة من الأرض البور، ويصبح رجلاً ثرياً، ارستقراطياً، محترماً، تحسده بقية العائلات.

تدخل، في، ابنة العائلة النبيلة في علاقة عاطفية مع إنسان، تنجب منه جنيناً، بيد أنه يهرب من مسؤولية تربيته. يستيقظ العار، العلاقة المربوطة بشروط المجتمع في داخل العائلة. تعمل هذه الأخيرة على التخلص من ابنتهم بأية طريقة. ترمى لأول رجل، (بادي)، من عائلة فقيرة، تنزوجه سنراً للعار. لا اسم له ولا مكانة، بيد أن، في، تبقى مخلصاً لزوجها، أطفالها. ومن النادر نسمعها تتكلم أو تبدي رأيها في مسألة ما. خجلها من عارها ربط لسانها، أسكتها وأصبحت أسيرة له.

الشخصية المحورية في الرواية هي، (ميغي)، الفتاة، الوحيدة في الأسرة المكونة من ثمانية ذكور، يموت أحد الأطفال، قبل أن يكبر. تعشق ميغي الكاهن رالف، بيد أن هذا الأخير يعشق ذاته، المال، الخضوع التام، العبودية للكنيسة وقوانينها التي تحولها إلى مجرد تابع، خادم. كان يحبها، بيد أن شخصيته غريبة. هوسه بنفسه، ظنه أن جميع النساء يعشقنه لوسامته، جاذبيته الغريبة

. يهرب من هذا الحب، يجري ركضاً من مكان لآخر، يصلي، يتعبد، بيد أن الحب، العشق، سلطان، يبقى عالماً في أنفاسه، وروحه. ويركض معه، يلتصق بجلده ولا يتركه أينما ذهب. تصور الرواية، كأن الحب بين الرجل والمرأة، القدر لا فكاك منه. مهما حاول الإنسان الهرب منه، يخرج له، ويحرك ذاته ووجوده دون أن يكون للإنسان القدرة أن يوقفه،

من المحطة، تأمين كميات هائلة من الطعام، إعداد وتنظيف الأكواخ الخشبية المتداعية.

وتعتبر دروغيدا أكبر مراكز الجز في ويلز الجنوبية الجديدة، لجز ثلاثمائة ألف خروف.

القطارات هي الوسيلة الوحيدة لقطع مسافات كبيرة من الغرب إلى الشرق ومن الجنوب إلى الشمال، وتكون عادة مكتظة بالناس الواقفين. فعند زواج لوك من ميغي، يسافرون عبر القطار من ويلز الجنوبية الجديدة باتجاه كوينزلاند الشمالية وقوفاً على أقدامهم عدة أيام. ومرات كثيرة يتوقف القطار دون سبب. ويتوقف، كلما خطر على بال السائق أن يصنع لنفسه كوباً من الشاي أو ليمرر قطيعاً من الأغنام يتجولون على السكة. أو يثرثر مع أحد الرعاة. والمحطات، أبنية قبيحة، مطلية باللون الأخضر، بمقاعد خشبية سوداء.

يشعر المرء أن الإنسان في هذه الرواية يضع قدره فوق رأسه كحمل ثقيل، كصخرة جاثمة، لا تتحرك. يمشي وهو صامت، لا يعن من ثقل ضربات الزمن، ولا يتأفف أو يتذمر.

وكان الحياة ولدت هكذا، مقلوبة، متقلبة، قاسية. والإنسان فيها مربوط بثقافة، تحته أن يبقى على قدميه واقفاً دون أن يفكر في المقاومة أو الصراخ. نستطيع التعرف على المقاطعات الاسترالية، المدن، الأدغال، الصحراء، البید، والغابات التي تحيط بالمدن، أعمدة الهاتف، أشجار الجوز الطويلة، الصمغ. وعندما تسافر الزوجة ميغي مع لوك غلى مقاطعة كوينزلاند، نتعرف على مدينة أخرى اسمها دنغلو التي بنيت على شكل تجمعات مستقيمة، يعيش فيها الكثير من الصينيين، يرتدون بنطالات سوداء حريرية. وكل التجارة في أيديهم. البيئة شديدة القسوة، كان المكان يرصد حيوات الناس، يركعهم، يربطهم بأوتاد الوجود.

إنها حكاية الإنسان، غربته، البراري، الطبيعة القاسية، يعصي على البشر ترويضها ومحاولتهم التأقلم مع الوضع القائم. الرواية طويلة جداً، تمتد على مساحة 1322 صفحة مقسمة على ثلاثة أجزاء، بيد أنها شيقة وجميلة.

وكلا الرجل والمرأة مستلبين لا قوة لهما على رفضه. ميغي تهرب، أيضاً من ذاتها. تلجأ إلى رجل آخر شبيه بالكاهن رالف في الشكل والمظهر، بيد أنهما مختلفان بالجوهر. وتتزوج دون معرفة لطباعه، عقله. وتتحول إلى شيء، ظل لا صوت له وكلمة. مستلبة بالكامل، لسانها مربوط مثل أمها، من الخجل، من الفضيحة، من قرارها الخطأ بالزواج من رجل اختارته بالخطأ شخصيات الرواية مأسورة، مسجونة في قوالب الأقدار.

كل شيء في استراليا غريب، الأرض، مزارع الأغنام، تحركات القطعان الكبيرة للأغنام التي تقدر بعشرات الآلاف، تغييرات الطقس السديمي المرعب، تقلباته. الطقس المداري الحار، هبوب العواصف الرملية، العجاج التي يسد الأنفاس ويعمي العيون، قلة الأمطار في منطقة ويلز الجنوبية الجديدة، الجفاف الحاد.

ومع هبوب الرياح والصواعق، تشتعل النيران في تلك المدارات القريبة من مدار السرطان، الحرائق التي تجتاح عشرات الآلاف من الهكتارات المعدة للرعي، تحولها إلى أرض سوداء يعقبها أمطار كثيفة عدة أيام. ومن الغرائب، أن جدولاً، شبه جاف، يتحول في ليلة ماطرة، إلى نهر بارتفاع سبعة عشر متراً.

كل شيء متناقض في ويلز الجنوبية الجديدة في أستراليا. أعلى معدل للأمطار في السنة حوالي 400 مم وعلى مسافة بعيدة، مقاطعة كوينزلاند الشمالية، الأمطار غزيرة ومرعبة، ويصل معدلها إلى 7500 مم، في بيئة مملوءة بغابات هائلة مزروعة بقصب السكر. جميع البيوت في غيلانبيون مصنوعة من الأخشاب، ما عدا فندق امبريال والكنيسة الكاثوليكية، ومدرستها والدير وبيت الكاهن. وفي الطريق إلى دروغيدا، طيور الأمو تجري بسرعة الريح. العمال الرحل، المشردون، الذين لا يحبون الاستقرار، منطقة غيلانبيون، أشجار الصمغ العالية.

في هذه المدينة ورثت السيدة ميرى كارسون، دروغيدا، مساحات هائلة من الأراضي، عالم قائم بحاله، مقطوعاً عن الحضارة، فيه اسطبلات، حانات الحدادة، مسالخ، آلات زراعية. في شهر أيار من كل سنة، يبدأ جز قطعان الأغنام في روغيدا، بوغيدا، ديبان ديبان، وبيل بيل. فالجز الجماعي لصوف الأغنام كان شائعاً، معهم طبائخهم، ويشترون غذاءهم

الجريمة الأولى

عمر سيف الدين
الترجمة عن التركية: نور عبد الله

البحر، فصل الصيف على الأغلب، مشرق جداً
ومشمس جداً.

أمي تحرّك ببطء مروحة من الريش الأزرق بيدها
وهي تتكلم، تمسك بذراعي وتجلسني بجانبها،
أدخل إصبعي بفتحة ملقط السجائر الفضي، أضعه
بفمي وأعضه دون أن تنتبه أُمي، المرأة التي
تتحدث إليها أُمي تلبس رداءً أزرق، وأنا مغمور
باللباس الأبيض، حاسر الرأس، شعري كثيف
مبعثر، أرفع رأسي بينما أُمي تحاول تمشيطة
بيدها، يتحرك ظل بحجم الكف بين أشعة الشمس
الساطعة.

- انظري، انظري! أقول. أُمي ترفع رأسها:

- قد حظّ طائر، تقول

عندما أطلبه من أُمي

- لا يمكن أن يُمسك، تقول. عندما أطلبه مجدداً

تضرب أُمي بشمسيتها تحت هذا الظل، لكن

الطائر لا يتحرك. تقول للمرأة الشقراء:

- أوه.. لم يهرب؟ لماذا يا ترى؟

- لا بد أنّه صغير جداً

- أُمي أنا أريد هذا الطائر، عندها تضع أُمي

مروحتها وتقف، تُمسكني من تحت إبطي وتحملني

للخارج ككرة صغيرة وتقول:

- أمسكه بسرعة

يقرب رأسي من مظلة الكتان ضوء الشمس يبهز

عيني، أمدّ يدي أمسكه، إنّه طائر أبيض... تأخذه

أُمي من يدي تقبله... والمرأة ذات الشعر الأشقر

تقبله وأنا أيضاً أقبله..

- أوه.. مسكين إنه صغير

- لا بد أنه صغير النورس

- لا يستطيع الطيران

- سوف يغرق إذا وقع في البحر

تتدخل النساء الأخريات أيضاً في الحديث، "لا

يمكن أن يعيش..." تقول أُمي مداعبة الطائر: "أوه

مسكين.... مسكين" بعدها تضعه في حضني:

- لنأخذه للبيت.. ربما يعيش.. لكن انتبه أمسكه

برفق لا تضغط عليه

- لن أضغط عليه

- أمسكه هكذا إذن.

أنا رجل يعيش الألم طوال الوقت..

هذه المشكلة بدأت منذ أن عرفت نفسي، على

الأغلب لم أكن قد بلغت الرابعة من العمر. لا

أزال أعاني من نيران جهنم الأبدية التي تشتعل

في ضميري ليس من الشرور التي ارتكبتها فقط،

بل، حتى من التي فُكّرت أن ارتكبتها، لم أنس أبداً

أياً من الأشياء التي أحزنتني، كما لو أن ذكرياتي

جُعِلت للحزن فقط.

نعم.. تُرى هل كنت قد بلغت الرابعة؟ لا أذكر أي

شيء قبلها.

الوعي يسقط كصاعقة على رؤوسنا ولا تحرقها،

تولستوي يتذكّر كيف أدخل إلى الحمام وهو

في الشهر التاسع من عمره، شعوره الأول كان

استمتاعاً، أما أنا فقد كان شعوراً هائلاً بالحزن.

أنا أذكر نفسي في باخرة الشركة، لا زال كل

شيء أمام عيني، وكأني خرجت إلى الدنيا في

ذلك الوقت، حضن أُمي.... وهي تتكلم ضاحكة

مع المرأة شقراء الشعر بجانبها، تدخان السجائر،

أُمي تضع سيجارتها داخل ملقط رقيق من الفضة

- أريد هذا يا أُمي..

- خذه ولكن لا تضعه في فمك، تقول أُمي.

تعطيني الملقط الفضي، ترمي سيجارتها في

وجه أمي أصفر، تقول بصوت مرتجف: "عديم الرحمة" وتتنظر إليّ بالأم مجدداً.. أبكي بحدة أكثر، لدرجة أنهم لم يستطيعوا إسكاتي، لا أذكر الآن متى وكيف وأين توقفت عن البكاء، وكأني بكيت إلى اللا نهاية.

مضى على جريمتي التي ارتكبتها منذ أن عرفت نفسي أكثر من ثلاثين عاماً، الآن كلما ركبت على ظهر سفينة ورأيت نورساً، أفقد بهجتي فجأة، أشعر برغبة للبكاء كطفل، ألم عميق ينمو وينمو في قلبي، يؤلم صدري، وكأني أسمع توبيخ أمي: "عديم الرحمة.. الذي لا ينتهي...."

عمر سيف الدين

شاعر وكاتب تركي ولد في ١ آذار/ مارس ١٨٨٤ وتوفي في اسطنبول ٦ آذار/ مارس ١٩٢٠ عاش ٣٥ سنة، من الكتاب البارزين في الأدب التركي، ويعتبر المؤسس للقصة القصيرة التركية، وهو من المنادين بالبساطة والسلاسة في الكتابة باللغة التركية، وقد كتب خلال عمره القصير أعمال كثيرة منها روايات: أصحاب كهفنا عام ١٩١٨/ السيد أفروز عام ١٩١٩/ وكذلك قصص: فلقة/ زكام/ كافيار/ الجريمة الاولى/ دعاء الضفدع/ حمية.

تضع سيجارة رفيعة أخرى في الملقط الفضي وتستغرق في الحديث مع المرأة التي بجانبها. ريش الطائر أبيض لدرجة أنني حين ألمسه تظهر عظامه، رجلاه حمراوتان، مندهش لا يحاول الهرب، عيناه مدورتان، على طرف منقاره الأحمر أثر أصفر وكأنه أكل شيئاً لونه أصفر وبقي أثره على حافة المنقار. يمد عنقه محاولاً النظر إلى محيطه، حينها أرفع نظري إلى أمي، تتكلم ضاحكة إلى المرأة بجانبها، غير منتبهة إليّ، أمسك بيدي عنقه الممدود وأضغطه بكل ما أوتيت من قوة، يحاول فتح أجنحته، أمسكها بيدي الأخرى، تنغرس رجليه المرجانيتان في ركبتي، أضغط، أضغط، أضغط بكل قوتي وكأن أسناني سوف تنكسر من شدة ما ضغطتها، لا يستطيع إخراج أي صوت.. يرتجف منقاره ذو الحافة الصفراء، يخرج لسانه الوردي المدبب من منقاره، عيناه المدورتان تكبران أولاً ثم تصغران، ثم تنطفآن، أفتح يدي المشدودتان فجأة، جثة الطائر الأبيض تقع أرضاً.

تستدير أمي، تتحني، تأخذ الطائر الميت الذي لا يزال ساخناً من الأرض تقول:

- أوه ... إنه ميت... وتتنظر إليّ بحدة:

- ماذا فعلت ؟

-

- هل ضغطت عليه؟

-

- تكلم...

-

- لا أجيب، أبدأ بالبكاء، تأخذ المرأة ذات

الشعر الأشقر الطائر من أمي:

- يا له من ذنب كبير

-

- يا للمسكين

تتدخل نساء أخريات أيضاً بالحديث..

امرأة مسنة سميكة تجلس قبالتنا أعلنت

جريمتي على الملأ:

- خنقه... و الله رأيته... يا له من طفل خائن..

-



الشبّاك

سلام حلوم

ولا شيء لأحكيه لا شيء
أنسحب من طريق المنقذين
كي لا تنال من أقدامهم خشباتي التي كثرّت عن
مساميرها في وجه الحريق
وأنسند بما كان ظهري على جذع ما زال واقفاً لشجرة
كينا
وأسأل :

لماذا ركام الدّار أكبر منها؟
وكيف يكبر الصغار في الجثّة قبل الأوان؟
أتلقّت أبحث عن أثر لباب فلا أجد
فأصيح من قلب بلّوري المهشّم
لقد ظلمتك كثيراً يا باب! سامحني

منذ قليل كنت هناك
كما إطار لصورة؛ صبيّ وبنّتان
يرتقبون المغيب
ليسمعوا خشخشة أكياس تصعد الدرج

منذ قليل كنت هناك
أفكّ عقدة الستارة عن خصري
وأستريح من الحراسة
وأجمع، كما كلّ يوم، أصدقاء اللّيل
الزيزان وأمّات الفراش وأفراخ العطريّة
وأقصّ عليهم ليلة جديدة من حكايا شهرزاد

منذ قليل كنت هناك
أنتظر حتّى يكفّ الباب عن صريره
ووشايتي للجدار المقابل؛ أنّي كنت أكنو في الضحى
وأفسح لغبرة الدّراق أن تمرّ نحو المخدّات
وأفتح على مصراعٍ لنائي حزين في الظهيرة
وأطواع للأولاد، دون حيطة، مدّ رقابهم عن حوافي في
المساء
وأدرك من عين قفله حسدي على رفعة مستوأي
ويبقى هو يلوح بين ذراعيّ الزاوية كأسير

منذ قليل كنت هناك
ألبس قميص الغبش المطرّز بالأسماء
ليعرف الجميع أنّ الّلا لون لون وشقّاف أيضاً
قبل أن أشاهد وسط الرّكام
الدم الذي تربيّت على رائحته يحيط بي كإطار
نتف السّتائر والأكياس ما زالت تلتمع في الدّخان





مؤسسة إعلامية وطنية تهتمُ بنقل ما يجري في سوريا
وكل ما يتعلق بالشأن السوري في الداخل والخارج
إضافةً لتوثيق جرائم وانتهاكات نظام الأسد، وغيرها من انتهاكات التنظيمات الخارجة عن قوى الثورة السورية

www.facebook.com/baladinetwork
www.twitter.com/baladinetwork
www.baladi-news.com



وعلي فكر إنجاز

فريق شبابي منظم وواعي يعمل على استثمار وتوجيه طاقات الشباب
لتعزيز قيم الإحسان والتغيير الإيجابي

youth.alwafa@gmail.com
www.facebook.com/AlwafaYouth



راديو نسايم سوريا
على تطبيق **تيون إن**



أكثر من **176,000** مستمع

و **7300** متابع [Follow](#)

يمكن لمستخدمي الهواتف الذكية غير المزودة بوحدة لاستقبال موجات ال FM الاستماع للراديو عن طريق الإنترنت .
ويتوفر هذا التطبيق المجاني لأنظمة التشغيل غوغل أندرويد وأبل "آي أو إس" و"ويندوز فون".
ويوفر التطبيق العديد من خيارات الفلترة لتسهيل عملية البحث بين المحطات الإذاعية بحسب النوع أو المنطقة أو المدينة أو اللغة.

<http://tunein.com>
Nasaem-Syria